مجلة العميد

Journal Homepage: https://alameed.alameedcenter.iq/
ISSN: 2227-0345 (Print) ISSN 2311-9152 (Online)

نهر العلقمي من المنبع الى المصب (دراسة تاريخية حتى نهاية القرن العاشر الهجري)

زين العابدين موسى جعفر [١]

اكرم حسن محسن [٢]

١-جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ، العراق؛
zainalabdeen.m@uokerbala.edu.iq
دكتوراه آثار/ أستاذ

٢-جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ، العراق؛ almwswyakrm309@gmail.com
بكالوريوس تاريخ/ باحث

تاريخ الاستلام:
٤/ ١٠/ ٢٠٢٠
تاريخ القبول:
٢٩/ ١٠/ ٢٠٢٠
تاريخ النشر:
٣٠/ ٩/ ٢٠٢٤

الكلمات المفتاحية:
العلقمي، سابور، بلاكوباس، وادي ابو فروج، المارسارس.

السنة(١٣)-المجلد (١٣)
العدد (٥١)
ربيع الاول ١٤٤٦ هـ.
ايلول ٢٠٢٤ م

DOI:
10.55568/amd.v13i51.173-225

CC BY NC

ملخص البحث:

في هذا المصطلح العلقمي تتجاذب آراء مختلفة، اذ هو في الأصل موجود في المدونة التاريخية بوصفه نهراً والباعث وراء هذا الاختلاف هو أن بعضهم نظر اليه من زاوية اشتقاقه من نبتة العلقم التي تحف به، وبعضهم الآخر ظن أنه مأخوذ من شدة عذوبته، في حين تفرد آخرون بنسبته الى أحد الاعلام وهو الوزير ابن العلقمي، اما التسميات القديمة فقد اندرست باندراس النهر نفسه.

عند مراقبة نهر العلقمي تُثار كثيرٌ من الأسئلة التي بها حاجة الى دقة ملاحظة.

والذي يلحظ ان الأنهار عموماً تتجه من الشمال الى الجنوب هذا هو ما جرت عليه السنن الكونية. بيد أننا نرقب شيئاً من الخرق لهذه القوانين الطبيعية تجلى ذلك في نهر العلقمي، إذ يتجه مساره من الجنوب الى الشمال من دون أن يتمدد الى فضاء أوسع أو مساحة أبعد.

وتستظهر الدراسة أن نهر العلقمي كان كسائر الانهر تنساب مياهه من الشمال الى الجنوب، بيد انه فيما بعد صارت هناك تحولات طبوغرافية أفضت الى اندثار الأجزاء الشمالية منه ومحوها.

فلم يتبق منه إلا الأجزاء الجنوبية التي شكلت بانعكاس مجراه من الجنوب الى الشمال.

وينبئ التدقيق في هذه الظاهرة الى لون من ألوان المشاكلة والمشابهة بين قصة طالوت وجنوده وقصة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه صلوات الله عليهم أجمعين في كثير من المواقف، وهذا ما سنتعرض له بشيء من التفصيل بدراسات بحثية في قابل الأيام إن شاء الله.

Al-`Alqamy River from Fount to Estuary (Historical Study, to the end of Tenth Century Hejra)

Zeinal`abadeen Moosa Ja`afir [1]

Akram Hassan Muhassin [2]

1- University of Karbala/ College of Education for Human Sciences/ Department of History Quran, Iraq;
zainalabdeen.m@uokerbala.edu.iq
PhD in Archaeology/ Professor

2- University of Karbala/ College of Education for Human Sciences/ Department of History Quran, Iraq;
almwswyakrm309@gmail.com
BA in History/ Researcher

Received:
4/10/2020
Accepted:
29/10/2020
Published:
30/9/2024

Keywords:
Al-Alqami,
Sabor, Blackobas,
Abu Farouj Valley,
Mars.

Al-Ameed Journal
Year(**13**)-Volume(**13**)
Issue (**51**)
Rabi' Al-Awwal 1446 AH.
September 2024 AD

DOI:
10.55568/amd.v13i51.173-225

Abstract:

This term al-Alqami is attractive to different opinions as it is originally found in the historical code as a river and the reason behind this difference is that some of them looked at it from the point of view of deriving from the plant of al-Alqam that surrounds it and others thought that it was not taken from the severity of its sweetness while others singled out its attribution to one of the media, minister Ibn al-Alqmi, but the old nomenclature, and the river's spread. When observing the Alqami River raises a lot of questions that need to be accurately observed and track the river from the source to the estuary historical study. Which is to note that rivers generally go from north to south, that is what the cosmic years have been. However, we are watching some of the violations of these natural laws, manifested in the Al-Alqami River, that its path is going from south to north without extending into a wider space or more distant space. The study shows that the Al-Alqami River was like other rivers flowing from north to south, but later there were topographic shifts that led to the disappearance and erasure of the northern parts of the river. Only the southern parts that were formed by the reflection of its course from the south to the north remain. The scrutiny of this phenom-

enon is indicated by the color of the problems and similar between the story of Talout and his soldiers and the story of Imam Hussein and his family and friends, the prayers of Allah on them all in many situations, and this is what we will be exposed to in some detail in research studies in the interview of the days hopefully.

المقدمة

هناك ارتباط وثيق ما بين نهر العلقمي ونهر الفرات من جهة وبين نهر العلقمي وحادثة عاشوراء (واقعة الطف) التي عصفت بالتاريخ الاسلامي والانساني بمرحلة من المأساة والحزن الطويل الذي ما زالت حرارته حتى الوقت الحاضر وإلى يوم القيامة.

وقد قسّم هذا البحث الى ثلاثة مباحث، جاء المبحث الاول ليتناول تسمية العلقمي في اللغة والاصطلاح وما تعنيه هذه المفردة من معانٍ عدة، فيما كان المبحث الثاني بعنوان مجرى نهر العلقمي إذ وضّح بدايات نهر العلقمي وبداية جريانه أي من المنبع الى المصب، وجاء المبحث الثالث بعنوان أهمية نهر العلقمي؛ اذ وردت بعض الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) حول أهمية نهر العلقمي، وقد استعنا بالكثير من المصادر اللغوية والتاريخية والجغرافية والدينية.

وفي نهاية البحث تم الحاق عدد من الخرائط والصور لتوضيح مسار نهر العلقمي.

ورد اسم نهر الفرات في الشعر العربي، فقد ذكره دعبل الخزاعي في قصيدته التائية المعروفة بقوله:

قبور بجنب النهر من أرض كربلاء　　معرسهم فيها بشط فراتِ[١]

عند مراقبة المدونة المعجمة نجد أنها تحمل معاني، منها اسم علم ألا وهو وزير الدولة مؤيد الدين بن العلقمي، اذ ورد ((...وكون جد الوزير مؤيد الدين بن العلقمي الحافر لنهر العلقمي ... يوجب أن يسمى ((نهر العلقمي)) اي نهر الرجل ((العلقمي)) لا النهر العلقمي، لان العلقمي صار اسماً لرجل معين فوجبت الاضافة إليه عند إرادة تسمية النهر...))[٢]

والعلقم ضرب من الاشجار يكون ثمرة ذات مذاق مر، جاء في هذا السياق ما نصه ((.... **العلقم: شجر الحنظل، القطعة: علقمة.**))[٣] وهذه أنواع من الأشجار التي يصعب أكل ثمارها.

---

١ البهادلي، رحيم حلو محمد. "اثر الاضرحة المقدسة في نشؤ مدينة كربلاء وعمرانها" مجلة تراث كربلاء. المجلد٣. العدد١. (٢٠١٦): ص٩٧.
٢ الخليلي، جعفر. "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء" (مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٧م)، ج٨. ص٣٨.
٣ الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد. العين. تحقيق. مهدي المخزومي؛ ابراهيم السامرائي، د.ط. (بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت.)ج٢. ص٣٠٠.

ذكرت أغلب المصادر[٤] أن أي شيء يكون طعمه مر المذاق يصعب قضمه يسمى علقم، اذ جاء ما نصه ((... **علقم : شجر مر، ويقال لكل مر علقم. ويقال: هذا اعلقُ من هذا، اي أمر منه ...**))

اما بن سيده[٥] فقد ذكر أن شجرة الحنظل تسمى علقماً، وهذا الاسم يطلق على بعض الرجال فقد ورد ما نصه ((... **العلقم – الحنظل، وقيل: شجرته، واحدته علقمة، وبها سميّ الرجل وكل مر علقم وفيه علقمه – اي مرارة...**))

تعددت أسماء كربلاء كما ورد في النص((...وسميت بتسميات عديدة هي (طف الفرات) او (طف العلقمي) لوقوعها الى جانب نهر العلقمي...))[٦]

أما الأسماء التي اطلقت على هذا المجرى فقد كان أبرزها هو اسم المارسارس الذي عرف قديماً، وأطلق عليه فيما بعد اسم العلقمي، جاء ما نصه: ((...وكان هذا مجرى المارسارس عند القدماء، ونهر العلقمي في المصادر العربية...))[٧]

ويقسم الفرات الى قسمين، فان القسم الذي يتجه الى جهة الغرب يطلق عليه اسم نهر العلقمي جاء ما نصه: ((... قسم ياخذ نحو المغرب قليلا المسمى بالعلقمي، الى أن يصير الى الكوفة ...))[٨] شكل رقم (١).

عندما يتجاوز نهر الفرات مدينة هيت ومدينة الانبار، ينقسم النهر الى قسمين يطلق على القسم الغربي نهر العلقمي اذ جاء ما نصه((... ويمر بهيت والانبار فيتجاوزهما فينقسم قسمين منهما قسم يأخذ نحو المغرب قليلاً المسمى بالعلقمي الى أن يصير الى الكوفة، وقسم مستقيم ويسمى سورا...))[٩] شكل رقم (٢-٣).

---

٤ الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد .جمهرة اللغة، تحقيق. رمزي منير بعلبكي، ١ط (بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ج٢.ص١١٥٩.

٥ ابن سيده، المرسي ابو الحسن إسماعيل. المخصص، تحقيق. خليل ابراهيم جفال، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ج٣، ص٢٨٣.

٦ المفرجي، عدي حاتم عبد الزهرة. "لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠م" مجلة تراث كربلاء، المجلد١. العدد٢. (٢٠١٤): ص١٠٧.

٧ موسيل، الوا. الفرات الأوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ترجمة. صدقي حمدي ؛ عبد المطلب عبد الرحمن، د.ط. (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٠م)، ص٤٤١.

٨ قدامة، بن قدامة بن زياد بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق. محمد حسين الزبيدي، د.ط. (العراق: دار الرشيد، ١٩٨١م)، ص ١٥٥.

٩ ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله. المسالك والممالك،تحقيق. محمد مخزوم، ط١ (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ص٣٠.

ذكر الوا موسيل[١٠] انهم عبروا نهر العلقمي العظيم، إذ ذكر ما نصه((... عبرنا نهر العليمي القديم العظيم ...))

ومن أسماء نهر العلقمي نهر بالاكوباس وهو ما يعرف به قديماً ولكن تغير اسمه فيما بعد وأصبح يعرف باسم نهر العلقمي؛ اذ ورد ما نصه ((...وكان مجرى جافاً وظيفته تصريف المياه الزائدة عن الفرات في موسم الفيضان، ويرجع تاريخه الى زمن البابليين الذين سموه نهر (بالوكات)، وسمي (بالاكوباس) في زمن الاسكندر، وفي العهد الاسلامي سُمي (نهر الكوفة) او (نهر العلقمي)))[١١] شكل رقم (٥).

وورد عن الرحالة الوا موسيل[١٢] انه عندما زار كربلاء في عام ١٩١٣م فانه مر على نهر العلقمي إذ أورد ما نصه: ((... وفي الساعة الثامنة كنا على نهر العلقمي القديم الذي كان ينقل الماء من الفرات خلال تلال الدعالج الى كربلاء، وكان يرتبط بالجدول الذي يمتد الى هور رايد...)) شكل (١٦).

ذكر أحد الباحثين المحدثين[١٣] أن نهر العلقمي قد تم حُفِره على يد رئيس قبيلة بني اسد واستخدم النهر لإرواء الأراضي الزراعية التي على ضفتيه حيث أورد ما نصه((...ان رئيس قبيلة بني اسد المسمى علقمة الاسد قد مر مع رجال أسرته الى كربلاء فأعجبته صلاحية الارض للزراعة فنزل فيها، واول عمل قام به هو شق نهر من عرض الفرات الى كربلاء ... وسمي ذلك النهر باسمه (العلقمي) وعند زيادة الماء (الفيضان)... ففكروا بحفر نهر كربلاء الى الكوفة وجعلوه متصلاً بنهر العلقمي...))

في حين ذكر أحد الباحثين[١٤] أن من حفر نهر العلقمي هو جد الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي ولذلك لقب جده بالعلقمي فسميت العائلة على اسمه العلقمي، اذ ذكر ما نصه ((الوزير ابن العلقمي... هو اسدي اصله من النيل (قرب الحلة) وقيل لجده العلقمي؛ لانه

١٠ موسيل، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ص ١٨٥.
١١ الغزالي، جاسم شعلان. "الجغرافية التاريخية للاستقرار البشري في اقليم بابل،" (موسوعة الحلة الحضارية، المحور الجغرافي) (دار الصادق الثقافية، ٢٠١٢م)، ص٧٩.
١٢ موسيل، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ص٧١.
١٣ الهر، مجيد. مشهد الحسين عليه السلام وبيوتات كربلاء، د.ط. (كربلاء: اهل البيت(عليهم السلام)، ١٩٦٢م)، ص٢٢.
١٤ العزاوي، عباس. "موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة المغول ٦٥٦هـ–٧٣٨هـ" (الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م)، مجلد١، ص٢٢٦–٢٢٧.

حفر النهر المسمى بالعلقمي ثم سمي الغازاني...)) حفر النهر يأتي بمعنى شق النهر او كريه وتنظيفه من الترسبات والنباتات واعادة جريانه بصورة جيدة وهو الاقرب الى الصواب.

سميت مدينة كربلاء بالطف ورد ما نصه((... سميت كربلاء بالطف لوقوعها على جانب نهر العلقمي وفيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقطقطانة والرهيمة...))[١٥].

في حين هناك من رأى أن نهر العلقمي هو أحد فروع نهر الكوفة ورد ما نصه ((... يعرف في الوقت الحاضر اسم نهر الكوفة (شط الكوفة) وقد اطلق على احد فروعه اسم نهر العلقمي ...))[١٦] شكل (٤).

وقد ورد ذكر منطقة باسم نينوى كربلاء هي تلك المنطقة التي تقع على نهر العلقمي كما في النص الاتي((... نينوى كربلاء هذه القرية التي كانت عامرة بالسكان منذ اقدم العصور والتي تقع على نهر العلقمي ...))[١٧] شكل (٦-٧).

المبحث الثاني: مجرى نهر العلقمي

عند تتبع نهر الفرات الأصل نلحظ أنه عندما يتجاوز مدينة هيت ومن ثم مدينة الانبار، عندئذ ينقسم نهر الفرات بعد ذلك على قسمين، أحدهما يتجه نحو الجهة الغربية، وهو الذي يطلق عليه نهر العلقمي ويستمر باتجاهه نحو مدينة الكوفة، ورد النص الاتي((... ينقسم الفرات الى جهتين قسم منهما يتوجه يسيرا نحو المغرب يسمى العلقمي يمر بالكوفة وغيرها...))[١٨] شكل (٣).

ورد عن صاحب كتاب بغية النبلاء في تاريخ كربلاء[١٩] وجود بقايا نهر العلقمي في المنطقة الشمالية من مدينة كربلاء بالقرب من ضريح عون بن عبد الله عليه السلام[٢٠][٢١]* ومن ثم

---

١٥ آل كليدار، محمد حسن مصطفى. مدينة الحسين عليه السلام(مختصر تاريخ كربلاء)، ط١ (بغداد: النجاح، ١٩٤٧م)، ص١٤.

١٦ ال جعفر، زين العابدين موسى ؛ هدى علي حسن، الابنية الحضارية في كربلاء حتى نهاية ٦٥٦هـ، ط١ (كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٥م)، ص٢٤.

١٧ آل جعفر حسن، ص٥٣.

١٨ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي. التنبيه والاشراف، د.ط. (بيروت: دار التراث، ١٩٦٨م)، ص٤٧.

١٩ آل كليدار، عبد الحسين ال طعمة. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، د.ط. (بغداد: الارشاد، ١٩٦٦م)، ص ١٢.

٢٠ الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين. مقاتل الطالبيين، ط٢ (قم: امير، ١٤١٦هـ)، ص٨٣.

٢١ الشاهرودي، علي النمازي. مستدركات علم رجال الحديث، ط١ (طهران: شفق، ١٤١٢هـ)، ج٦، ص ١٤٣.

*عون بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو عون الاصغر لان الاكبر قتل مع الحسين عليه السلام في يوم كربلاء وام عون هي جمانة بنت المسيب بن نجية بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمخ بن فزارة وقد قتل عون يوم الحرة. ينظر الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين، ت٣٥٦هـ، مقاتل الطالبيين، تحقيق احمد صقر، ط٢، امير، قم،١٤١٦هـ، ص٨٣؛ الشاهرودي، علي النمازي، ت١٤٠٥هـ، مستدركات علم رجال الحديث، ط١، شفق، طهران،١٤١٢هـ،ج٦، ص ١٤٣.

يتجه جنوبا الى المنطقة التي تعرف بالغاضرية[٢٢ ٢٣] * التي بمحاذاتها تقع شريعة الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام التي هي الضفة الغربية من نهر العلقمي. شكل (٨).

ان نهر العلقمي هو نفسه شط الهندية، ورد في النص((...مجرى شط الهندية الحالي هو نهر بالاكوباس...)) [٢٤] من جهة اخرى ويتساوق الاثنان بالاتجاه منطقة برس (بورسبا البابلية)، حيث يجري نهر العلقمي باتجاه مملكة (بورسبا البابلية) التي درج اسمها بين ساكني تلك المناطق باسم برس، وعند تتبع الخرائط يظهر أن نهر العلقمي هو(شط الهندية) نفسه نهر سورا الأسفل كما ورد في النص السابق((... وقطعا شط الهندية بجنوب برس او حرقة...))[٢٥] شكل(٩).

كان نهر العلقمي يتفرع من المجرى الرئيس نهر الفرات نحو جهته اليمنى، اذ ورد ما نصه((... وكان هناك فرع يتشعب من ضفة الفرات اليمنى جنوب مدينة المسيب الحالية يسير في اتجاه مجرى شط الهندية الحالي هو نهر بالاكوباس...))[٢٦] شكل (٩).

ويأتي نهر العلقمي ويمر بعدة مدن ويتجه الى الجهة الجنوبية فقد ورد ما نصه((... ويمر بهيت والانبار فاذا جاوزتهما انقسمت بقسمين قسم يأخذ ناحية الجنوب قليلا وهو المسمى بالعلقم ينتهي الى بلاد سورا وقصر ابن هبيرة والكوفة والحلة الى البطيحة التي هي بين البصرة وواسط...)) [٢٧] وفي ضوء هذا قراءة النص تتبين عدة أمور وهي أن بداية مجرى نهر العلقمي تبدا من المنطقة الشمالية الغربية لمدينة كربلاء ويمر بعدد من المدن، الأمر الآخر هو ان موقع نهر العلقمي اتجاهه الى الجنوب، وهذا يدل على أن مجرى النهر يبدأ من الشمال

٢٢ ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. معجم البلدان، د.ط. (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، ج٤، ص١٨٣.

٢٣ البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق. علي بن محمد البجاوي، د.ط. (بيروت: دار الجيل، د.ت.)، ج٢، ص٩٨٠.

٢٤ الغزالي، "الجغرافية التاريخية للاستقرار البشري في اقليم بابل،" ص٧٩.

٢٥ ال كليدار، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، ص٨٢.

٢٦ الغزالي، "الجغرافية التاريخية للاستقرار البشري في اقليم بابل،" ص٧٩.

٢٧ الدمشقي، شمس الدين ابو عبد الله محمد ابو طالب الانصاري الصوفي. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، د.ط. (مدينة بطربورغ: د.ن.، ١٨٦٥م)، ص ٩٣-٩٤.

* الغاضرية: هي عبارة عن قرية تقع في نواحي الكوفة قريبة من مدينة كربلاء. ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. معجم البلدان، د.ط. (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م)، ج٤، ص١٨٣. البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق. علي بن محمد البجاوي، د.ط. (بيروت: دار الجيل، د.ت.)، ج٢، ص٩٨٠.

الى الجنوب، هو نفسه العلقمي يأتي بأكثر من صورة العلقمي او العليمي، وهنا جاء باسم العلقم وهذه الكلمات بمجملها مترادفة تدل على معنى واحد هو ذلك المجرى شاطئ الفرات او شط الفرات الانف الذكر. شكل (١٠-١١)

وجاء في كتاب بلدان الخلافة الشرقية[٢٨] أن نهر العلقمي يطابق نهر الهندية الحالي ورد ما نصه((... وفي جنوب الكوفة كانت مياه هذا النهر تصب في البطائح من فروع صغيرة له. والنهر القديم سماه... نهر العلقمي، وهو على ما يظهر يطابق نهر الهندية الحالي الذي ينشطر... من الفرات... وكان يمر بخرائب الكوفة القديمة ثم يلتقي بعمود الفرات الحالي...))

أصبح نهر العلقمي هو المجرى الرئيس في العصر الاسلامي اذ ذكر ما نصه((... هذا وان نهر الفرات في هذا الطور قد تحول في العصر الاسلامي الى جهة الغرب الى مجرى شط الكوفة (شط الهندية في الوقت الحاضر) كما سماه بعض مؤرخي العرب ب(نهر العلقمي)...))[٢٩] شكل (٢).

وقد ورد عن احد الباحثين[٣٠] أن نهر العلقمي يسقي الأراضي الزراعية في مدينة كربلاء وان من قام بحفره هو الملك البابلي نبوخذ نصر(٦٠٤-٥٦٢ق.م) وقد ذكر ما نصه((... ويسقي كربلاء نهر العلقمي المتفرع من نهر الفرات، وهو قديم... ان بخت النصر البابلي فتح نهراً من هيت وأوصله الى الكويت ومن الممكن أن يكون هو العلقمي...)) ولعل المؤلف لم يتحرَ الدقة في كتابة المعلومات؛ لأن من المعروف أن الكويت في آنذاك لم يكن اسمها الكويت وانما تابعة الى بلاد الرافدين.

وعندما أمر المتوكل العباسي(٢٣٢-٢٤٧هـ) بهدم قبر الامام الحسين عليه السلام وحرثه وإجراء المياه عليه، فكانت مياه نهر العلقمي هي التي جرت عليه ووصلت الى الحائر فقد ورد ما نصه((...انه لما أمر المتوكل بحرث قبر الحسين وان يجري الماء عليه من العلقمي...))[٣١] [٣٢]

---

٢٨ لسترنج، كي. بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة. بشير فرنسيس ؛ كورسيس عواد، د.ط. (د.م.: مؤسسة الرسالة، د.ت.)، ص١٠١.

٢٩ الفتلاوي، هدى علي حسين. "الجذور التاريخية للابنية المدنية في مدينة كربلاء حتى سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م" (جامعة كربلاء، ٢٠١٣م)، ص٣٥.

٣٠ ال طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء تاريخها عشائرها اسرها اعلامها، ط١ (النجف الأشرف: الاداب، ١٩٦٤م)، ص٢٣.

٣١ ابن شهراشوب، ابو جعفر محمد بن علي. مناقب ال ابي طالب، تحقيق. لجنة من اساتذة النجف الاشرف، د.ط. (النجف الاشرف: الحيدرية، ١٩٥٦م)، ج٣، ص٢٢١.

٣٢ المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. بحار الانوار، تحقيق. محمد الباقر البهبودي؛ عبد الرحيم الشيرازي، ط٢ (بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م)، ج٤٥ . ص٤٠١.

((...والمتوكل هو صاحب العقدة من قبر الحسين (عليه السلام)، ومن احتشاد المسلمين لزيارته في كربلاء، فمنعهم واضطهد من يزوره بوحشية! ولما عجز عن منعهم بالكامل، ارسل فرقة جيش بقيادة يهودي اسمه (زيرج)، ومعه (ميليشيا السلفيين) لهدم قبر الحسين ﷺ وحرث أرضه !فهدموه واجروا عليه فرعا من نهر الفرات،...))[٣٣] ولعل التاريخ يعيد نفسه عندما تعرضت مدينة كربلاء سنة ١٩٩١م الى اعتداء وحشي استخدموا فيه جنودهم في اقتحام الحرمين الشريفين الحسيني والعباسي (عليهما السلام).

إن نهر العلقمي يبدأ من منطقة أعالي مدينة الانبار ويتجه الى مدينة بابل ((... ويتفرع نهر العلقمي هذا من نهر الفرات الذي كان يجري من اعالي الانبار الى بابل في نقطة تقع شمال نينوى...))[٣٤] ولعل سبب بداية نهر العلقمي من شمال مدينة الانبار يعود الى طبوغرافية المنطقة حيث إن الأراضي العراقية تكون مرتفعة في الشمال ويقل ارتفاعها شيئا فشيئا كلما اتجهنا الى الجنوب. شكل (١١).

بعد أن يروي نهر العلقمي الأراضي الزراعية في مدينة كربلاء يتجه الى الاهوار والتي تسمى ايضاً البطائح، وهي مناطق من أرض منخفضة تتزود من فضلة مياه نهر الفرات في موسم الفيضان ويصب مياهه، وورد ما نصه((...كان نهر العلقمي يصب في هوري اللائح والفريحة (اي هور السيب اليوم) الواقعين قرب قرية السليمانية نسبة الى مشيدها السلطان سليمان... وقد اتخذ هذان الهوران خزانين لارواء كربلاء في اثناء موسم الصيهود ...))[٣٥]

قد عرف عن ذلك سعة النهر؛ لذلك استخدمت القناطر وهي من جذوع النخيل لربط الضفتين من اجل العبور عليها.

الملاحظ كانت هناك عمليات الكري والتنظيف مستمرة على النهر ولعدة مرات، والسبب في ذلك هو كثرة الترسبات والنباتات العالقة فيه فقد ورد ما نصه ((... ووضعت عليه في بعض الاماكن من أفلاك النخيل لأجل العبور كالقناطر وكان ذلك النهر باق الى

٣٣ العاملي، علي الكوراني. جواهر التاريخ، ط١ (د.م.: دار الهدى، ٢٠٠٤م)، ص٦.
٣٤ ال كليدار، مدينة الحسين ﷺ(مختصر تاريخ كربلاء)، ص ١٢.
٣٥ ال كليدار، ص١٢.

ايام (فناخسرو)[٣٦ ٣٧ ٣٨] * وهو عضد الدولة البويهي غير انه علته الرمول فامر (فنى خسرو) بكريه وتنظيفه من رواسبه المترسبة فيه فأعاده كما كان قديما فقال له أحد حاشيته غير اسمه واجعله باسمك قال كلا يبقى باسم مؤسسه علقمة...))[٣٩] ولعل استخدام جذوع النخيل للعبور كان بسبب كثرة اشجار النخيل في المنطقة والقيام بتقطيعها وشرحها الى أنصاف او أرباع وهو ما معمول به في القرى والارياف حتى الوقت الحاضر.

وفي حوادث سنة ٨٠٤هـ/ ١٤٠١م تجمعت عدد من القوات المعارضة لتيمورلنك عند نهر العلقمي وذكر ما نصه((حوادث سنة ٨٠٤هـ السلطان احمد قرا يوسف في العراق ...((بعد ذهاب الامير تيمور الى مملكة الروم (الاناضول) وافى قرا يوسف الى العراق مرة اخرى وجمع هناك جموعاً عند نهر العلقمي قرب الحلة وعقد همته لمقارعة آل تيمور...))[٤٠]

وقد ورد من أحد الباحثين[٤١] أن نهر العلقمي يتجه الى مدينة الكوفة بعد ان يمر بمدينة الحسين ﷺ حيث جاء ما نصه((... نهر العلقمي: يعد من الانهار المهمة التي ذكرت في كتب البلدانيين عن مدينة كربلاء،... بانه احد الاسماء التي اطلقت على نهر الفرات عندما يخرج من هيت والانبار، وينقسم الى قسمين قسم يتجه نحو المغرب قليلاً يسمى العلقمي، الى ان

---

٣٦ ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق. محمد عبد القاد عطا؛ مصطفى عبد القادر عطا، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ج١٤،ص٢٩٠.

٣٧ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين. الكامل في التاريخ، تحقيق. عمر عبد السلام تدمري، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م)، ج٧، ص٥٧.

٣٨ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق. بشار عواد معروف، ط١ (د.م.: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م). ج٢٦، ص٥٢٢-٥٢٣.

٣٩ الهر، مشهد الحسين ﷺ وبيوتات كربلاء، ج١،ص٢٢.

٤٠ العزاوي، عباس. "موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة الجلائرية ٧٣٨-٨١٤هـ" (الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م)، مجلد ٢، ص٢٦٥.

٤١ الاعاجيبي، سلام جبار منشد. "كربلاء في كتابات البلدانيين والرحالة العرب،" مجلة تراث كربلاء. المجلد٣. العدد٣. (٢٠١٦): ص٢٣٠.

* فناخسرو بن الحسن بن بويه ابن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل ابو شجاع الملقب عضد الدولة ولد سنة ٣٢٤هـ وتوفي سنة ٣٧٢هـ ولي مملكة فارس بعد عمه عماد الدولة ثم قوي على ابن عمه عز الدولة بختيار بن معز الدولة وبلغ سعة المملكة والاستيلاء على الممالك مالم يبلغه احد من بنيه وهو اول من خوطب له بالملك شاه شاه في الاسلام واول من خطب له على منابر بغداد وكان فاضلاً ونحوياً: ينظر،ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ت٥٩٧هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م،ج١٤،ص٢٩٠؛ ينظر،ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين، ت٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، ط١،دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م،ج٧، ص٥٧؛ ينظر، الذهبي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز، ت٧٤٨هـ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق، بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٣م، ج٢٦، ص٥٢٢-٥٢٣

يصير بالكوفة...)) وفي ضوء قراءة النص المذكور يتبين أن نهر العلقمي اصبح في مدة من الزمن هو مجرى نهر الفرات الأصلي، وانه يتجه الى مدينة الكوفة بعد أن يمر بعدة مدن منها مدينة هيت ومدينة الانبار ومدينة كربلاء المقدسة.

تعد مدينة كربلاء من أهم المدن الحضارية والتي تقع على ضفاف نهر الفرات، وهذا ما ورد في النص الاتي((... ان كربلاء... كانت من امهات مدن ما بين النهرين الواقعة على ضفاف نهر (بالاكوباس–الفرات القديم–...))[٤٢] وفي ضوء النص المذكور فإن نهر الفرات كان يسمى بنهر بالاكوباس ومن المرجح يكون هذا الاسم اطلق على نهر العلقمي مدة من الزمن.

إن عمليات التنظيف والكري مستمرة في الانهار بصورة عامة ونهر العلقمي بصورة خاصة؛ وذلك لأهميته في الاستفادة منه من قبل الساكنين على ضفافه، وهذا ما ورد ذكره في عهد البويهيين عماد الدولة، وثمة نص تاريخي يبين ذلك نهر العلقمي تم تنظيفه من الطمى والترسبات والنباتات التي تعيق مجرى ((... ووصل عماد الدولة... الى واسط ومنها الى النيل في شهر رمضان وزار المشهدين الشريفين واطلق بهما للأشراف مالا جزيلاً واسقط خفارة الحاج وحفر العلقمي وكان خراباً من دهر...))[٤٣].

والملحظ أن لقب الوزير مؤيد الدين بن العلقمي[٤٤] [٤٥] * لان جده هو من قام بحفر نهر العلقمي حيث ذكر ما نصه((... هو اسدي اصلهم من النيل، وقيل لجده العلقمي لأنه حفر النهر المسمى بالعلقمي...))[٤٦] وورد في نصوص سابقة كلمة الحفر، ويراد بها كري النهر وتنظيفه من الترسبات التي توجد في قاع النهر، وليس شق النهر أول مرة لان مجرى النهر سابق لعهد جد مؤيد الدين والذي يؤكد ذلك ما جاء في كتاب مشهد الحسين عليه السلام إذ ذكر ما نصه((... ولم يزل ذلك النهر باقياً الى ايام ابي العباس احمد الناصر لدين الله الحاكم

٤٢ ال شبيب، السيد تحسين. مرقد الامام الحسين عليه السلام، ط١ (قم: شريعت، ١٤٢١هـ)، ص١١-١٢.

٤٣ الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد. دولة ال سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري، د.ط. (مصر: باب الحلف، ١٩٠٠م)، ص٧١-٧٢.

٤٤ الذهبي، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، ج٢٣،ص٣٦١.

٤٥ الزركلي، خير الدين. الأعلام، ط١٥ (بيروت – لبنان: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ج٥،ص٣٢١.

٤٦ الخليلي، "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء،" ج٨، ص٣٢.

* مؤيد الدين: محمد بن أحمد (أو محمد بن محمد ابن أحمد) بن علي، أبو طالب، مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقميّ الوزير الكبير البغدادي الشيعي كان وزيراً للمستعصم بالله العباسي استمر بالوزارة ١٤ سنة وتوفي سنة ٦٥٧هـ ؛ينظر، الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر السابق،ج٢٣،ص٣٦١،ينظر، الزركلي، الاعلام، المصدر السابق،ج٥،ص٣٢١.

العباسي غير انه شح ماؤه لكثرة الرمال والطمى فيه فأمر الحاكم المذكور بكريه وتنظيفه وعمّر القناطر وأعادها كما كانت قديما وذلك في عام ٦١٧هـ ولم يزل ذلك باقياً حتى عام ٦٥٠هـ غير انه انهارت جرفه بسبب السيول وكثرة المياه فاطلع على ذلك ابو طالب محمد بن احمد الذي ينتمي نسبه الى علقمة الاسدي نتيجة كثرة مروره على كربلاء ولم يبق به الى صبابة قليلة من الماء فامر بكريه وتنظيفه واحكم في بعض جهاته بناءً ليسهل اخذ الماء منه للاستعمال وليسهل النزول فيه لمن اراد الغسل وعمّر القناطر وامر بالنقش عليها (هنا نهر العلقمي) (اشرب الماء ولا تنسَ الحسين)... وجعل موقوفات لكريه وتنظيفه...))[٤٧] وبسبب كثرة الطمى والترسبات والنباتات العالقة في مجرى المياه وقد ورد في النص ((... نهر العلقمي باق حتى عام ٦٩٧هـ غير انه علته الرمول فامتلأ بالأوحال حتى كان جريان الماء فيه قليلاً فاخبر بذلك السلطان (محمود الغزنوي) فأرسل وزيره (علي الجويني) الى كربلاء، وقد كرى نهر العلقمي، وأزال منه الرمال والطمى، وأجرى فيه الماء على ما يرام وأعاده كما كان قديما غير أنه غير اسمه وسماه (الغزنوي) ...))[٤٨ ٤٩] * وفي ضوء قراءة هذا النص، هناك اهتمام للحكومات المتعاقبة على العراق بمدينة كربلاء ولعل السبب الرئيس في ذلك وجود ضريح الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(عليهما السلام) وبسبب كثرة الوافدين لزيارة العتبات المقدسة في مدينة كربلاء هذا من جانب اما من جانب آخر فهو ما تمتاز به أرض كربلاء؛ بانها خصبة تستخدم لري اشجار النخيل والفاكهة وبقية المحاصيل الزراعية من وفرة المياه لسقي الأراضي الزراعية لتوفير المنتجات الزراعية للناس والحيوانات.

---

٤٧ الهر، مشهد الحسين عليه السلام وبيوتات كربلاء، ص٢٢-٢٣.

٤٨ الهر، ص٢٣.

٤٩ العسيري، احمد معمور. موجز التاريخ الاسلامي من عهد آدم عليه السلام(تاريخ ما قبل الاسلام الى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦-١٩٩٧م، ط١ (د.م.: د.ن.، ١٩٩٦م)، ص٢٣٤.

* محمود الغزنوي (٣٨٨ - ٤٢١ هـ/ ٩٩٨ - ١٠٣٠ م) الذي يعتبر أعظم سلاطين الدولة. هاجم السامانيين وقضى عليهم، فاستولى على خراسان. وأصبح بذلك أكبر قوة في شرق العالم الإسلامي. ثم زحف إلى الهند، وأخضع عدة مدن أدخل فيها الإسلام ودمر الأصنام، وهو أول حاكم مسلم يحكم معظم بلاد الهند، ثم سيطر على كشمير ومعظم بلاد ما وراء النهر وأصفهان ومعظم إيران. فأصبحت له مملكة شاسعة جدًا. وعرف محمود بالعدالة. واشتهر بحب وتقدير العلم والعلماء. العسيري أحمد معمور،موجز التاريخ الاسلامي من عهد آدم عليه السلام(تاريخ ما قبل الاسلام الى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦-١٩٩٧م،ط١،(بلامكان)،١٩٩٦م،ص٢٣٤.

وقد أُعيد تنظيف نهر العلقمي اكثر من مرة خاصة في زمن السلاطين الايلخانيين(٦٥٤-٧٣٦هـ/ ١٢٥٦-١٣٣٥م) وذكر ما نصه((... لم يكن لسلاطين الايلخانيين وحكامهم في العراق سياسة واضحة فلم تهتم بازالة ترسبات الانهار والقنوات ولا فتح قنوات جديدة الا النهر الذي أمر غازان بفتحه من الفرات من اعلى مدينة الحلة والذي سمى باسمه النهر الغازاني وربما كان هذا نفس النهر العباسي المسمى بالعلقمي ولكن غازان أعاد فتحه وتنظيفه ...))[٥٠]

وقد ذكر الرحالة ابن بطوطة أنه عندما سافر الى كربلاء، ووصل اليها وجد أنها كثيرة الانهار والبساتين من النخيل وأشجار الفاكهة الحدائق وأشجار النخيل، وأن نهر الفرات كان يسقيها حيث اورد ما نصه ((... ثم سافرنا منها الى مدينة كربلاء مشهد الحسين بن علي، (عليهما السلام)، وهي مدينة صغيرة تحفها حدائق النخل ويسقيها ماء الفرات، والروضة المقدسة داخلها...))[٥١] وفي ضوء قراءة النص السابق نلحظ ان مشهد الامام الحسين عليه السلام في وقت زيارة ابن بطوطة كانت تلك المدينة هي عبارة عن تحفة ولوحة فنية غاية في الروعة والجمال من وجود الاشجار المثمرة والمحاصيل الزراعية، وهذا يدل على الزراعة وأن المياه متوفرة لري تلك الاشجار.

وبقي نهر العلقمي مستمراً في جريانه حتى عام ٩١٥هـ/ ١٥٠٩م على الرغم من كثرة الترسبات والاهمال الذي طال النهر بسبب الخلافات السياسية او قلة اهتمام الحكومات المتعاقبة على العراق بالأنهار والاراضي الزراعية بشكل عام ومجرى نهر العلقمي بشكل خاص، او بسبب من تغييرات لمجرى نهر الفرات مرات عديدة، ولكن تم فتح نهر جديد لمدينة كربلاء فقد ورد ما نصه((...فلم يزل نهر العلقمي الذي سمى بالغزنوي باقياً عام ٩١٥هـ غير انه علته الرمال وكثرت فيه الطمى وقل جريان الماء فيه وأتى حينذاك (اسماعيل الصفوي) لما فتح بغداد وامر بشق نهر من عرض الفرات الى كربلاء وكان نهر اسماعيل يبعد

٥٠ خصباك، جعفر حسين. العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦-٧٣٦هـ، ط١ (بغداد: العاني، ١٩٦٨م)، ص٩٢-٩٣.
٥١ محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابو عبد الله ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، د.ط. (الرباط: اكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧هـ)، ص٢٢١.

عن العلقمي مسافة نصف ميل... وبعد ذلك اندرس نهر العلقمي...))[٥٢] [٥٣] * لعل المقصود من فتح العراق هو احتلال العراق ولكن لم يتحرَ المؤلف في اختيار الكلمات وانتقائها .

تقع على ضفتي نهر العلقمي عدد من القرى، يطلق عليها كور بابل وورد في النص الاتي ((...كور بابل: كور بابل تضم مجموعة القرى التي تقع على فرع الفرات المسمى بنهر العلقمي وبعضها على شرقه كالقعقر والغاضرية وبعضها عن غربه وهي... اما نينوى فتقع قرب شط الفرات الاصلي على شط فرعه المسمى نهر نينوى...))[٥٤] يتبين من النص السابق جملة أمور منها ان ارض كربلاء ضمن الحدود الادارية تابعة الى بابل فقد اطلق على قُراها كور بابل، وأن نهر العلقمي له دور كبير ومهم في سقي الأراضي التابعة الى بابل، اذ توجد عدة قرى على نهر العلقمي وعلى الجهتين الشرقية والغربية، ويوجد هناك نهران يمران على ارض كربلاء هما العلقمي ونينوى، اما اسم قرية القعقر فهي المراد منها العقر. شكل (٧).

الدور الرئيس في نهر العلقمي هو أنه يستخدم في السيطرة على فيضانات نهر الفرات؛ ولذلك كان الفضلة من المياه يمكن أن يستوعبها نهر العلقمي وهذا ما جاء في النص الآتي((...كما انشأ البابليون عدة جداول واسعة ومصارف كبيرة تستخدم عند الحاجة... ومجرى بالاكوباس (شط الهندية الحالي)... وتمكنوا من السيطرة على نهر الفرات الى حد كبير...))[٥٥] وفي ضوء قراءة هذا النص تظهر أمور منها كثرة فيضان نهر الفرات، والأمر الآخر فتح مصارف جديدة لنهر الفرات من أجل السيطرة على الفيضان. شكل (٢).

بدايات العلقمي بين أن يكون مصداً أولياً للحدود الغربية من الامبراطورية الساسانية حيث شرع سابور ذو الاكتاف بحفر خندق كان الهدف منه هو أن يكون مصداً دفاعياً عن

٥٢ الهر، مشهد الحسين عليه السلام وبيوتات كربلاء، ص٢٣-٢٤.

٥٣ الصلابي، محمد محمد. اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب -رضي الله عنه- (شخصيته وعصره- دراسة شاملة)، د.ط. (الشارقة- الامارات: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٤م)، ج٢، ص١٠٠٥.

٥٤ مهدي حسين مهدي السندي الحسني، كربلاء واهلها في التاريخ، ط١ (كربلاء: السومري، ٢٠١٢)، ص١٤-١٥.

٥٥ فتح الله، مدحت فضيل. الفيضانات ودرء اخطارها عند العرب حتى القرن التاسع الهجري(الخامس عشر الميلادي)،الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب، د.ط. (د.م.: مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٧.

* اسماعيل الصفوي: هو اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن صدر الدين موسى بن صفي الدين الاردبيلي الصفوي وهو مؤسس الدولة الصفوية الشيعية ولد اسماعيل سنة ٨٩٢هـ وتوفي عن عمر يناهز ٣٦سنة؛ ينظر، الصلابي، محمد محمد، اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب -رضي الله عنه- (شخصيته وعصره-دراسة شاملة)، (بلا طبعة)، مكتبة الصحابة، الشارقة، الامارات،٢٠٠٤م، ج٢، ص١٠٠٥

هجمات العرب الذين كانوا يغيرون على أرض السواد، وذكر ما نصه((...خندق سابور هو الذي أمر بحفره سابور ذو الاكتاف ٣٠٩-٣٧٩م وكان الخندق يبدأ من هيت يشق طف البادية الى كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وأقام عليه المسالح ليكون ما نعا لاهل البادية من السواد...))[٥٦] [٥٧] [٥٨] * وفي ضوء قراءة النص السابق يتبين هنا أن سابور ذا الاكتاف قام بعمل خندق للحد من غارات العرب على ارض السواد؛ لانه كما هو معلوم فان العراق كان تحت حكم الامبراطورية الساسانية ولذلك كانت بعض من القبائل العربية تقوم بالإغارة على تلك المسالح الساسانية، ومن المرجح أن الخندق كان موجوداً بفعل العوامل التكتونية الارضية ولكن سابور أجرى عليه بعض التعديلات، ومن المحتمل قام بفتح قناة مياه الى ذلك الخندق وملئه بالماء فيكون من الصعوبة عبوره، وما يؤكد وجود الخندق بفعل العوامل التكتونية الارضية ما ذكره الوا موسيل فقد ورد ما نصه((... ومن المحتمل ان القصة نشأت بسبب التكوين الطبيعي للارض... الى الجنوب الشرقي من هيت تبدأ هضبات طار الهيبان وطار الصيهد وغيرهما، التي تنحدر انحداراً خفيفاً الى الشرق، ولكن غربيها يطل على منخفض البحيرة وجفر المالح ذي الجرف الشديد الانحدار نوعا ما...))[٥٩] شكل (١٢-١٣).

وهناك أمر آخر هو أن الاسكندر الكبير هو من قام بحفر نهر العلقمي فقد ورد ما نصه((... يرجح ان يكون النهر الذي ورد ذكره في الاخبار المتأخرة باسم ((بلاكوباس)) الذي يقال إن الاسكندر الكبير هو الذي حفره، ويقترن عادة باسم المدينة ((بلوكات)) التي يحتمل انها بلدة الفلوجة ...))[٦٠] شكل (٩).

---

٥٦ الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. البلدان، تحقيق. يوسف الهادي، ط١ (بيروت: عالم الكتاب، ١٩٩٦م)، ص ٢٢٥.
٥٧ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص ٣٦٩.
٥٨ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٢،ص٨٣-٨٤.
٥٩ موسيل، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ص٥٦٤.
٦٠ باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ط١ (بغداد: الحوادث، ١٩٧٣م)، ج١،ص٣٩٠.
* سابور ذو الاكتاف لقد اصبح سابور بن هرمز ملك بعد وفاة ابيه وهو في بطن امه وبعد ولادته استبشر الناس به وبقي الوزراء يديرون امور الامبراطورية الساسانية الى ان اصبح قادرا على ادارتها وعندما بلغ ١٦ سنة خرج لملاقاة العرب ووقع فيهم القتل وامر بحفر نها من هيت الى القادسية وجعل عليه المسالح، ابن الجوزيأ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٢، ص٨٣-٨٤.

واستخدم هذا الخندق مجرى لتصريف المياه في الازمنة القديمة ويتصل بعدة منخفضات جاء ما نصه((... كان في الازمنة القديمة مجرى واسع لمصرف طويل يبدأ من غربي دجلة فيمتد عبر منخفض الثرثار الى الفرات فبحيرة الحبانية ومن ثم يتصل بمنخفضات لمرة وبحيرة أبي دبس سالكاً طريق ((طار السيد))حتى يتصل بمنخفضات النجف المعروفة ببحر النجف ...))[٦١] وفي ضوء قراءة هذا النص نجد هذا المنخفض لاستيعاب فضلة مياه الفيضانات وهو ايضاً مجرى الماء، ومن المرجح استخدامه مصداً دفاعياً ضد هجمات عرب البادية المتكررة على ارض السواد بعد أن أجرى عليه الحكام بعض التعديلات .شكل (١٢).

إن نهر الفرات كان يتخذ له مجرى قديما يبدأ من اعالي بحيرة الرزازة اي من مدينة هيت وينتهي ببحر النجف وقد ورد ما نصه ((... مجرى الفرات القديم ... كان يأخذ مجرى آخر يبدأ بهيت الحالية ماراً بمنخفض الرزازة الحالي، اخذاً الحافة الغربية والجنوبية لهضبة كربلاء – النجف على امتداد طار السيد ثم بحر النجف ...))[٦٢] شكل (٤-٥-١٤-١٥).

وذكر الوا موسيل أن من قام بحفر الخندق هو انو شروان لكي يكون مصداً دفاعياً واورد ما نصه((... حفر انو شروان الخندق من هيت حتى يأتي كاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر، وجعل المناظر ليث العرب في اطراف السواد وما يليه خربت عانات وهيت...))[٦٣] يتبين من النص السابق أن هناك اختلافاً في ذكر من قام بحفر الخندق، وذكر النص أنه توجد على الخندق مناظر أي نقاط للرصد خوفا من الهجوم المباغت من قبل بعض من عرب البادية لأرض السواد.

إن لخندق سابور اهمية في صد الهجمات التي كانت تتوالى على أرض السواد من بعض عرب البادية، وكان لهذا الخندق عمق كبير يصل الى خمسة أمتار، وكان يطلق عليه كري سعدة حيث ورد ما نصه ((كري سعدة: او خندق سابور، يشكل هذا الخندق الحد الفاصل بين الكوفة والنجف، ويزيد عمقه في بعض الاماكن على خمسة أمتار، وبعضها اقل الى ان يصل

٦١ سوسة، احمد. تاريخ وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية، د.ط. (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م)، ص ٨٧.

٦٢ الساكني، جعفر احمد. جفاف وانقطاع انهار البصرة القديمة وعلاقتها بقناة خور الزبير والتراكيب الجيولوجية التحت السطحية والتي تشكل حقول البصرة النفطية الحالية- ندوة الري عند العرب، د.ط. (د.م.: مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٦م)، ص٤.

٦٣ موسيل، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ص٥٦٣-٥٦٤.

في بعض المناطق الى مستوى الارض المجاورة. وعلى جهتي الخندق كتفان ترابيان يمثلان خطاً ثانياً متوازياً...))[٦٤] من المرجح أن تكوين الخندق هو بفعل العوامل الطبيعية (الحركات الارضية) وعندما جاء سابور ذو الاكتاف الى سدة الحكم استخدم هذا الشق خندقاً دفاعياً، وفي ضوء قراءة النص المذكور نجد ان الخندق حد فاصل بين النجف والكوفة، وهذا يدل على أن الخندق تكوّن بفعل الحركات الارضية من وجود منخفضات طبيعية ذلك أنه لو كان الساسانيون هم من عمل هذا الخندق لكانوا قد ادخلوا النجف من ضمن الخندق، والأمر الآخر يوجد بعد الخندق كتفان من التراب، فمن المرجح ان الكتفين هما من عمل الساسانيين؛ لأن الخندق يصل في بعض المناطق الى مستوى الارض المجاورة، وهذا يدعو الى تكوين حاجز ومصد وذلك لتقليل عبور المهاجمين بيسر وسهولة؛ ولذلك أطلق على هذا الحاجز الترابي خندق سابور، ومن المرجح أن يكون الكتفان الترابيان من أجل حجز المياه خوفاً من فيضانها على الأراضي المجاورة. شكل (١٢-١٣-١٦).

ويعد نهر بالاكوباس أحد أنهار جنة عدن التي كانت تقع في سهل بابل التي ورد ذكرها في النص الآتي ((... إن جنة عدن كانت في سهل بابل في القسم الشمالي منه، وكان يسقيه الفرات. ويوجد نهر فيشون والبالاكوباس (وهو البالوكات عينه الوارد ذكره في الرقم)... ان هذين النهرين كانا عقيقين قبل أن يتخذهما البابليون لأعمال الري في عهدهم...))[٦٥] شكل (٩).

ولعل مجرى العلقمي هو نفسه نهر المحدود ذلك الذي يتصل بنهر كري سعدة، ويعد نهر كري سعده من الانهار القديمة فقد ورد ما نصه((... إن نهر محدود هذا لم يكن الا أحد الانهر التي فتحت في زمن العرب على ضفتي نهر الفرات... ثم يتصل بنهر كري سعدة القديم في القسم الذي يمتد بين كربلاء والكوفة، ويغلب على الظن أن نهر (محدود) هذا هو نفسه الذي سميّ باسم العلقمي... انه كان يأخذ من جنوب الانبار ثم يجري في الاتجاه الجنوبي الغربي فيمر بكربلاء ويصب في الفرات في منطقة الكوفة...))[٦٦] وفي ضوء قراءة النص المذكور نجد ان خندق سابور كان ايضاً يسمى بكري سعدة وكانت تجري فيه المياه وكان نهر

٦٤ ماسنيون، لويس. خطط الكوفة وشرح خريطتها، ط١ (النجف الاشرف: الغري الحديثة، ١٩٧٩م)، ص٢٣.
٦٥ غنيمة، يوسف. نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ط١ (بغداد: الفرات، ١٩٢٤م)، ص٢.
٦٦ الخليلي، "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء،" ج٨، ص٣٣.

محدود يتصل به، وكان خندق سابور يمر في أرض كربلاء ولعل من المرجح أن نهر العلقمي هو نفسه خندق سابور وهو نفسه كري سعدة. شكل (١٦-١٧).

إن العراق كان يتعرض لحركات أرضية بفعل العامل الجيولوجي مما ساعده في تغيير مجاري الانهار حيث ترتفع قيعان الانهار في بعض من مناطقه، وبذلك تبدأ كميات المياه في قرى الانهار بالبحث عن مجارٍ جديدة وورد ما نصه ((...ان سطح الارض في مناطق التراكيب التحت السطحية ونتيجة التنشيط التكتوني الحديث لهذه التراكيب قد عانى من ارتفاع مستمر، رغم انه قد لا يتعدى بضع سنتمترات لكل مئة سنة ولكنه قد يصل الى بضع أمتار بعد الآف السنين مما يؤدي الى تغييرات في طبوغرافية المناطق السهلة والمنخفضة كما هو الحال في جنوب ووسط العراق...))[٦٧] شكل (٤-٥-١٤-١٧).

كان هذا الخندق يبدأ من مدينة هيت الى أن يصل الى البصرة وجاء ما نصه ((الخندق: هو خندق سابور، حفره من مدينة ((هيت)) يشق طف البادية الى كاظمة، مما يلي البصرة، وجعل عليه المسالح...))[٦٨] شكل (١٢-١٣).

ان الخندق كان يوجد في برية مدينة الكوفة والتي كانت عليها مسالح من أجل المراقبة، وكان سابور ذو الاكتاف يحرص على وضع حد لمواجهة هجمات بعض من القبائل العربية، ورد ما نصه((الخندق: هو خندق سابور في برية الكوفة حفره سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرهم... بلغه أن طوائف من الاعراب يغيرون على ما قرب من السواد الى البادية فأمر... بحفر خندق من هيت يشق طف البادية الى الكاظمة مما يلي البصرة وينفذ الى البحر وبنى عليه المناظر والجواسق ونظمه بالمسالح ليكون ذلك مانعاً لأهل البادية من السواد...))[٦٩] وفي ضوء قراءة النص المذكور نجد أن الخندق كان في برية الكوفة وبما انه خندق فيحتاج الى مياه لكي يصعب عبوره بسهولة ويسر، ويبدأ من مدينة هيت الى أن يصل الى مدينة البصرة ومن ثم الى البحر، بما ان الخندق يتصل بالبحر فيكون فيه ماء؛ ولذلك فان الخندق يكون عبارة عن مجرى من الماء، وقد وضعت عليه الجواسق والمسالح .

٦٧ الساكني، جفاف وانقطاع انهار البصرة القديمة وعلاقتها بقناة خور الزبير والتراكيب الجيولوجية التحت السطحية والتي تشكل حقول البصرة النفطية الحالية- ندوة الري عند العرب، ص٣١.

٦٨ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر. جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق. احمد محمد شاكر، ط١ (د.م.: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)، ج١٦، ص٢٩.

٦٩ البصري، ابو عبيدة معمر بن المثنى. مجاز القرآن، تحقيق. محمد فؤاد سنركين، د.ط. (القاهرة: الخانجي، ١٣٨١هـ)، ج١،ص٣٠٦.

ان الخندق كان يبدأ من مدينة هيت، ويتجه الى البادية ويمر بعدد من الأودية ومن ثم يتجه جنوباً الى أن يصب في الخليج العربي وكان يطلق عليه بلاكوباس فقد جاء ما نصه ((... يبدأ هذا الخندق من جنوب مدينة((هيت)) على الفرات بمسافة ١٧كم ويخترق البادية على طول الحدود الغربية لأراضي العراق السهلة وينتهي في البحر العربي قرب مصب (بوبيان) على ٢٠ميلاً من شط العرب. ويعرج هذا الخندق بعد أن يمر من غرب الحبانية ماراً بجبل (سعدة) ثم وادي (ابو فروج)ثم الى الجنوب الشرقي باتجاه (غدير المالح) ويسلك وادي (الفضاوي) ثم هور (ابي دبس) الى جنوبه، ويمتد حتى يصل الى آثار (قصر الخورنق) ثم ينحدر الى الطرف الشرقي من بحر النجف ملازماً الضفة الغربية قرب الكوفة ثم يقطع المسافة الى (هور الحمار) حيث ينتهي بالقرب من (جبل سنام) وكان يعرف في العهود القديمة ب(ابا) او (بلاكوباس)...))[٧٠] شكل (١٢-١٣).

ويعد نهر بلاكوباس من الانهار المعروفة لدى الإغريق والعرب، وحسب ما جاء في النص الآتي ((... في العهد العربي كان فرع اراكتوا يسمى نهر النرس وشط الحلة نهر سورا وقد كان سابقاً شط بابل وهو الان شط الحلة وقبل ذلك كان شط الفرات. اما شط الهندية فقد اوردت النصوص البابلية اسمه نار بالوكات وذكر له كذلك اسم الايكلاتوم وروت المصادر الاغريقية له اسم بالاكوباس... كما سمته العرب شط الكوفة واصبح الان شط الهندية ...))[٧١] وفي ضوء قراءة هذا النص نجد أن لنهر العلقمي أكثر من اسم وقد وردت له عدة اسماء .شكل (٩).

إن نهر الابلكلاتوم هو الان نهر الهندية، وهو أحد فروع نهر الفرات وقد ورد ما نصه((... ونهر الابلكلاتوم (الابكال وهو فرع نهر الهندية الحالي) الذي يصب بالاراختو... سير الاسكندر الكبير فرع الفرات (اراختو) حتى وصل نهر (الابلكلاتوم)...))[٧٢]

إن كربلاء كانت تقع على ضفاف النهر المسمى بالاكوباس كما جاء في النص الآتي((كربلاء قديما ... كانت من أمهات مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفاف نهر بالاكوباس (الفرات

٧٠ ماسنيون، خطط الكوفة وشرح خريطتها، ص٢٣.
٧١ خروفة، نجيب. تحولات انهار العراق واثرهما على العمران، ندوة الري عند العرب، د.ط. (د.م.: د.ن.، ١٩٨٦م)، ص١٩.
٧٢ الأحمد، سامي سعيد. الزراعة والري، حضارة العراق، د.ط. (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م)، ج٢، ص١٧٢.

القديم) وعلى أرضها معبد للعبادة والصلاة ...))[٧٣] في ضوء النص المذكور تبين أن كربلاء كانت على ضفاف نهر بالاكوباس اي أن كربلاء القديمة كانت في الجهة الغربية ومن ثم انتقلت كربلاء الى الجهة الشرقية اي أصبحت تغطي مساحة واسعة ولعدة اسباب منها انتقال النهر الى مجرى جديد وكما هو معروف ان الاستيطان يتبع مجاري الانهار أينما وجدت. شكل (٩).

في حين إن أحد الباحثين[٧٤] قد ذكر أن كربلاء المقدسة كانت تقع على نهر بالاكو حيث أورد ما نصه((... ان كربلاء المقدسة... كانت من أمهات مدن طسوج النهرين الواقعة على ضفاف نهر (بالاكو) باسفل الفرات القديم...)) في ضوء النص المذكور تبين أن مدينة كربلاء كان يمر بها نهران وأن احد هذين النهرين هو نهر بالاكو، ولعل المؤلف أراد ذكر نهر بالاكوباس ولكن حصل خطأ املائي أو حصل خطأ طباعي او أن هناك اسماً آخر لنهر الفرات وهو بالاكو.

ان سبب حفر الخندق يعود الى كثرة الغزوات التي تقوم بها بعض القبائل العربية، إذ ورد ما نصه((... خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم، كانت اياد تغير على السواد وتفسد، فجعل سابور بن هرمز بن ثري بن بهرام، بينه وبينهم مسالح بالأنبار وعين التمر وغير هاتين الناحيتين، فكانوا اذا اخذوا الرجل منهم، نزعوا كتفه، فسمت العرب سابور ((الاكتاف))...))[٧٥] في ضوء النص المذكور تبين ان بعض القبائل العربية وهي قبيلة إياد كانت تغير على أرض السواد والتي كانت تحت الحكم الساساني في تلك المدة مما اضطر سابور الى ان يضع بعض المسالح على تلك المناطق من اجل حماية ممتلكاته. شكل (١٢-١٣).

وكما هو معروف فان توفر المياه هو السبب الاول للاستيطان البشري وتغيير الانهار لمجاريها يقلل الاستيطان وتصبح المدن مهجورة وهذا النص يوضح ذلك ((... لا يوجد فيه الري في هذا السهل لا توجد الزراعة ولا تبنى المدن ولا يوجد السكان. وعلى ذلك فقد نشأت اقدم الحضارات العراقية... حيث شقت جداول الري التي اقيمت عليها المستوطنات

٧٣ الخليلي، "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء،" ج٨، ص١٦.
٧٤ الحمداني، جمعه ثجيل. "فضل ارض كربلاء في روايات الامام الصادق ﷺ دراسة وصفية،" مجلة تراث كربلاء، المجلد٤. العدد١. (٢٠١٧): ص١٧٦-١٧٧.
٧٥ الاعاجيبي، "كربلاء في كتابات البلدانيين والرحالة العرب،" ص٢٣٠.

والمدن كما اقيمت... على الفرات... ومهما قيل بأسباب هجر المدن وانتقال العمران فان الاسباب قد تتعدد ولكن توفر الماء هو الشرط الذي لا يمكن الاستغناء عنه...))[٧٦] ان السبب الرئيس لنشأت المدن هو توفر المياه، وان هجرة السكان من منطقة الى أخرى هو للبحث عن مصادر المياه.

كانت تقع على ضفاف الانهار في كربلاء عدة قرى، ومنها الطف، وكانت فيها عدد من عيون الماء اذ ورد ما نصه((الطف هي ارض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية ... وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب...))[٧٧] شكل (٨).

ويعد نهر بالاكوباس من الأنهار الأربعة التي تصبُّ في الخليج العربي، اذ ورد ما نصه((... إن النهر الكبير الذي ورد ذكره في كتاب العبريين هو خليج فارس، وكان يصب فيه أربعة أنهر وهي الفرات ودجلة وكرخا والبالاكوباس ...))[٧٨]

كانت الهجمات التي تقوم بها بعض القبائل العربية ادى الى وضع حاجز للحد من هذه الهجمات، اذ ورد ما نصه ((عيون الطف كانت عيون الطف مثل عين الصيد، القطقطانة، والرهيمة، وعين جمل وذواتها للموكلين المسالح التي وراء خندق سابور، الذي حفره بينه وبين العرب. وذلك ان سابور أقطعهم أراضيها فاعتملوها من غير أن يلزمهم خراجاً لها...))[٧٩] [٨٠] وفي ضوء قراءة النص المذكور تتبين عدة أمور منها أن بعضاً من القبائل العربية كانت تكثر هجماتهم على أرض السواد، ولعل السبب يعود الى كثرة خيراتها، أما الأمر الآخر الذي نلاحظه في النص أنه تكثر العيون في هذه المنطقة، ولعل سبب كثرة العيون يعود لقربها من خندق سابور الذي من المرجح كانت المياه تجري فيه، والامر الثالث وهو استيطان السكان في هذه المنطقة حيث ذكر النص أن سابور أعطاهم الأراضي المحيطة بالعيون من أجل استغلالها في عملية الزراعة، ولم يأخذ منهم أيّ شيء مقابلها، ومن المرجح أنهم استخدموا

٧٦ خروفة، تحولات انهار العراق واثرهما على العمران، ندوة الري عند العرب، ص١١.
٧٧ ال شبيب، مرقد الامام الحسين عليه السلام، ص١٩.
٧٨ غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ص٢.
٧٩ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤،ص٣٦.
٨٠ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص٣٦٩.

مياه الخندق في إرواء الأراضي الزراعية، وهنا أمر آخر ذُكر في النص وهو لم يلزمهم خراجاً ولعل المؤلف أغفل شيئاً وهو أن الخراج لم يظهر الا بعد ظهور الإسلام، فمن المرجح أنه اشتبه في ذكر الخراج وأراد القول إنه لم يلزمهم أخذ أي شيء من الأراضي. شكل (٧-٨).

وعند ذكر جنة عدن عند الاكديين فهنا يرد اسم نهر بالاكوباس، ويعد أحد أهم انهارهم، وقد ورد ما نصه((... اما الاكديون فكانت جنتهم في الارض التي بين عانة وهيت حيث القى هذا الجيل من الناس رحالهم عند هجرتهم... كان فيشون يطلق على منخفضي الحبانية وابي دبس وجيحون على نهر الهندية الحالي... والبالاكوباس الذي ركبه اسكندر الكبير وسمي نهر الكوفة في عهد العرب...))[٨١] يتبين من النص أن نهر بالاكوباس هو أحد أهم الانهار التي ورد ذكرها عند جميع الاقوام التي سكنت بلاد الرافدين والذي عُدّ من أنهار جنة عدن، اما فيشون فيطلق على منخفض الحبانية وعلى منخفض ابي دبس، وهذان المنخفضان هما احد مكونات خندق سابور ومن ثم يرجح أن يكون نهر بالاكوباس هو نفسه خندق سابور أو كري سعدة او نهر فيشون. شكل(٦).

وتعني كلمة الطف في اللغة كل أرض تشرف على مجرى مياه، وكان فيها استشهاد الحسين وأهل بيته واصحابه(عليهم السلام) ورد ما نصه((... الطف بالفتح والفاء مشدودة وهو في اللغة ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق... سمي الطف لأنه مشرف على العراق من أطف على الشيء بمعنى أطل، والطف طف الفرات أي الشاطئ، والطف أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي ﷺ وهي أرض بادية قريبة من الريف فيها عدة عيون ماء جارية منها الصيد والقطقطانة والرهيمة وعين جمل... وهي عيون كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء خندق سابور الذي حفره بينه وبين العرب وغيرهم وذلك أن سابور أقطعهم أرضها يعتملونها من غير أن يلزمهم خراجاً.))[٨٢] ومن المرجح أن الخندق كانت تجري فيه مياه نهر الفرات، وعندها أطلق على الأراضي المجاورة له الطف، ومن هنا جعل سابور الأراضي المجاورة للخندق ملكاً للذين كانوا يعملون في

٨١ غنيمة، نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق، ص٣.
٨٢ الخليلي، "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء،" ج٨، ص١٨-١٩.

حراسة الحدود، من اجل استقرارهم في المنطقة لكي يحصل على هدفين وهما اولاً استيطان الأُسر في هذه المنطقة للحراسة، الهدف الثاني لكي يقوم السكان الجدد باستغلال الأراضي من اجل العيش والدفاع عن ممتلكاتهم؛ لانهم من استصلحوها. شكل(٧-٨-١٢-١٣).

المبحث الثالث: اهمية نهر العلقمي

ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ عن كيفية زيارة الامام الحسين ﷺ،ما نصه ((... عن الصادق ﷺ في آداب زيارة الحسين ﷺ فاذا وصلت الى نهر الفرات يعني شريعة] سماها[الصادق بالعلقمي اخلع ثياب سفرك...))[٨٣]

وعندما أقام الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ في مدينة كربلاء كانت داره قرب نهر العلقمي، فقد ورد ما نصه((... وحين نزل الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ كربلاء المقدسة، سكن جنوب نهر العلقمي وكان يلقي دروسه ومحاضراته العلمية على اصحابه وتلامذته في داره على ضفاف نهر العلقمي... إن الامام الصادق ﷺ قد اشترى لشيعته اراضي ضفتي العلقمي...))[٨٤]

ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ في ذكر آداب زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين ﷺ وجاء ما نصه((... فاذا وصلت الى نهر الفرات يعني شريعة]سماها[الصادق العلقمي..))[٨٥]

وقد وردت رواية أخرى عن الامام جعفر بن محمد الصادق ﷺ في كيفية زيارة الحسين ﷺ، جاء ما نصه((... باب ورود كربلاء وموضع النزول منها والغسل فاذا وردت إن شاء الله ارض كربلاء فانزل منها بشاطي العلقمي، ثم اخلع ثياب سفرك، واغتسل منه غسل الزيارة...))[٨٦]

وفي رواية أخرى ورد ما نصه ((زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بها ايضاً في العيدين ... فاذا اشرفت على قنطرة العلقمي فقل: اللهم اليك قصد القاصدون، وفي فضلك طمع الراغبون...))[٨٧]

يعد نهر العلقمي المصدر الرئيس لسقي الأراضي الزراعية الواسعة من مدينة كربلاء

٨٣ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٨،ص٣٠٢.
٨٤ الحمداني، "فضل ارض كربلاء في روايات الامام الصادق ﷺ دراسة وصفية،" ص١٨٠-١٨١.
٨٥ المجلسي، بحار الانوار، ج٤٨، ص٣٠٢.
٨٦ الشيخ المفيد، المزار، تحقيق. محمد باقر الابطحي، ط٢ (بيروت: دار المفيد، ١٩٩٣م)، ص٩٩.
٨٧ المشهدي، محمد بن جعفر. المزار، تحقيق. جواد القيومي الاصفهاني، ط١ (قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٩هـ)، ص٤١٨.

وضواحيها، هذا ما اكده النص ((... كان نهر العلقمي متفرعا من الفرات ومتشعباً منه، وكان يمر بأرض كربلاء وضواحيها، ويسقيها جميعاً...))[٨٨]

إن الاستخدام الأمثل الذي وفره ماء نهر العلقمي لتلك الأراضي الرسوبية الخصبة على ضفتيه كان محطة جذب سكاني مما أحيا الكثير من القرى والبساتين من اشجار النخيل واشجار الفاكهة اما في النص الاتي ((... روي عن رجل أسدي: قال: كنت زراعاً على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية، فرأيت عجائب لا أقدر أن أحكي الا بعضها...))[٨٩] [٩٠]

ومن اهم البطولات التي سطرت على هذا النهر أن بطل العلقمي المولى ابا الفضل العباس ﷺ وقف موقف الإيثار ليبقى اثراً بارزاً وشاخصاً لمن يرد أن يتروى منه حتى الوقت الحاضر.

وكما هو معلوم عند أرباب المقاتل إن مصرع المولى أبي الفضل العباس ﷺ، كان على نهر العلقمي الذي يطلق عليه احياناً اسم شاطئ الفرات كما هو موضح سابقاً[٩١]

اما المحطات التاريخية لواقعة عاشورا وذلك عندما وصل الامام الحسين ﷺ مع اهل بيته واصحابه (عليهم السلام) الى كربلاء، توقفوا عندها وحطوا رحالهم محاطين ومحاصرين من جيش الحر بن يزيد الرياحي الى أن وصل جيش عمر بن سعد في اليوم الثاني من محرم الحرام سنة ٦١هـ فقد ذكر ما نصه((... ولما وصل الامام الحسين ﷺ واهل بيته واصحابه ارض كربلاء القريبة من نهر الفرات الجاري، منع عمر بن سعد الحسين وأصحابه من ورود الماء والانتهال من غيره ...))[٩٢]

وبعد تعاقب الأزمنة اندرس نهر العلقمي الذي كان يجري عبر تلك الأراضي الزراعية في كل من مدينة هيت ومدينة الانبار وغيرهما، اذ أورد ما نصه ((... نهر العلقمي من الانهر المندرسة، وهو فرع من نهر الفرات المنقسم بدوره الى قسمين بعد خروجه من

٨٨ القريشي، عبد الامير عزيز. العباس بن علي ﷺ الوفاء الخالد دراسة تحليلة في سيرته الخالدة، ط١ (د.م.: عمران، ٢٠١٣م)، ص١٩٤.
٨٩ البحراني، هاشم . مدينة المعاجز،تحقيق. عزةالله المولائي الهمداني، ط١ (قم: بهمن، ١٤١٣هـ)، ج٣، ص٧٧، ج٤، ص٧٠.
٩٠ البحراني، عبد الله. العوالم، الامام الحسين ﷺ،تحقيق. مدرسة الامام المهدي (عج)، ط١ (قم: امير، ١٤٠٧هـ)، ص٥١١-٥١٢.
٩١ البهادلي، "اثر الاضرحة المقدسة في نشوء مدينة كربلاء وعمرانها،" ص٩٧.
٩٢ الشاكري، حسين. شهداء اهل البيت(عليهم السلام) قمر بني هاشم، ط١ (قم: ستار، ١٤٢٠هـ)، ص١٢٧.

مدينة الانبار الاول نهر نينوى (مندرس) والثاني هو العلقمي،... ليروي الغاضرية الواقعة على ضفته الشرقية ليصل الى مدينة كربلاء... جاعلا من الأراضي المارة بها عامرة بالخصوبة والعمران...))[٩٣]

ومن الممكن تحديد مجرى نهر العلقمي في الجهة اليمنى لنهر الفرات ويتجه الى الجنوب ذُكِر انه ((...تفرع من الضفة اليمنى للفرات وجرى جنوباً والى جنوب – الجنوب الشرقي...))[٩٤] وفي ضوء قراءة هذا النص نجد المراد بالضفة اليمنى لنهر الفرات هي الضفة الغربية للنهر؛ ولذلك يقال اليمنى للنهر تسمى الضفتان على اساس جريان الماء وليس على اساس الاش خاص.

ذكر أحد الباحثين[٩٥] ((...الغاضرية، وهي الارض المنبسطة، كانت مزرعة لبني اسد وتقع اليوم في الشمال الشرقي من مقام او شريعة الامام الصادق ﷺ على العلقمي بامتار...)) لذلك تعد الغاضرية من أهم القرى في مدينة كربلاء.

وقد ورد ايضاً أن من اهم القرى الاخرى والتي تقع على نهر العلقمي هي قرية نينوى حيث ورد ما نصه ((... نينوى قرية على نهر العلقمي بكربلاء جنب الحائر على صاحبه السلام...))[٩٦].

الخاتمة

وفي نهاية الرحلة البحثية (نهر العلقمي من المنبع الى المصب (دراسة تاريخية حتى نهاية القرن العاشر الهجري)) تبينت جملة من الملاحظات:

اولا: إن تسمية نهر العلقمي جاءت من وجود نبتة كانت تنمو على الأراضي التي يمر بها النهر وبالخصوص في أراضي كربلاء؛ ولذلك أخذ النهر تسميته منها.

ثانياً: لقد حصلت عدة تغيرات في التسمية؛ وذلك تبعا لعدة أسباب منها أن النهر أخذ تسميته من النبتة التي تنمو على الأراضي المجاورة للنهر، ومرة يأخذ تسميته من أسم شخص، ومرة تعود تسميته الى من يقوم بتنظيفه وكريه.

---

٩٣ المفرجي، "لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠م،" ص١٢٧.
٩٤ موسيل، الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية، ص ٤٤١.
٩٥ ابراهيم الموسوي الزنجاني، جولة في الاماكن المقدسة، ط١ (بيروت: الاعلمي، ١٩٨٥م)، ص٧٧.
٩٦ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق،ﷺ. موسوعة طبقات الفقهاء، ط١ (قم: مطبعة اعتماد، ١٤١٨هـ)، ج٤،ص١٨٨.

ثالثاً: حدثت عدة تغيرات في مجرى النهر؛ وذلك بسبب العوامل الطبيعية من تعرية التربية او الحركات التكتونية او رخاوة التربية التي يمر بها النهر .

رابعاً: إن أصل النهر هو عبارة عن خندق قد استخدم في فترة من الفترات لصد هجمات بعض القبائل العربية لا سيما أيام كان العراق تحت حكم الامبراطورية الساسانية.

خامساً: وقعت على ضفة نهر العلقمي أكبر وأعظم ثورة عرفتها البشرية على الاطلاق الا وهي ثورة الحق ضد الباطل ثورة الدم على السيف، ثورة الامام الحسين عليه السلام ضد الطغاة، وقد ارتبط اسم بطل العلقمي بأبي الفضل العباس عليه السلام.

المصادر.

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد. العين. تحقيق. مهدي المخزومي؛ ابراهيم السامرائي. د.ط. بيروت: دار ومكتبة الهلال، د.ت.

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين. الكامل في التاريخ. تحقيق. عمر عبد السلام تدمري. ط١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٧م.

ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. المنتظم في تاريخ الملوك والامم. تحقيق. محمد عبد القادر عطا؛ مصطفى عبد القادر عطا. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م.

ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي ابو عبد الله. رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار). د.ط. الرباط: اكاديمية المملكة المغربية، ١٤١٧م.

ابن خرداذبة، ابي القاسم عبيد الله بن عبد الله. المسالك والممالك. تحقيق. محمد مخزوم. ط١. بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م.

ابن سيده المرسي، ابو الحسن اسماعيل. المخصص . تحقيق .خليل ابراهيم جفال. ط١. بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٩٦م.

ابن شهراشوب، ابو جعفر محمد بن علي. مناقب ال ابي طالب. تحقيق. لجنة من اساتذة النجف الاشرف. د.ط. النجف الاشرف: الحيدرية، ١٩٥٦م.

ال جعفر، زين العابدين موسى؛ هدى علي حسن. الابنية الحضارية في كربلاء حتى نهاية ٦٥٦هـ. ط١. كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٥م.

ال شبيب، السيد تحسين. مرقد الامام الحسين عليه السلام. ط١. قم: شريعت، ١٤٢١هـ.

ال طعمة، سلمان هادي. تراث كربلاء تاريخها عشائرها اسرها اعلامها. ط١. النجف الأشرف: الاداب، ١٩٦٤م.

ال كليدار، عبد الحسين ال طعمة. بغية النبلاء في تاريخ كربلاء. د.ط. بغداد: الارشاد، ١٩٦٦م.

ال كليدار، محمد حسن مصطفى. مدينة الحسين عليه السلام(مختصر تاريخ كربلاء). ط١. بغداد: النجاح، ١٩٤٧م.

الاحمد، سامي سعيد. الزراعة والري، حضارة العراق. د.ط. بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥م.

الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد. جمهرة اللغة. تحقيق. رمزي منير بعلبكي. ١ط. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م.

الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين. مقاتل الطالبيين. ط٢. قم: امير، ١٤١٦هـ.

الاصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد. دولة ال سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري. د.ط. مصر: باب الحلف، ١٩٠٠م.

الاعاجيبي، سلام جبار منشد. "كربلاء في كتابات البلدانيين والرحالة العرب." مجلة تراث كربلاء، المجلد٣. العدد٣. (٢٠١٦).

البحراني، عبد الله. العوالم، الامام الحسين عليه السلام.تحقيق. مدرسة الامام المهدي (عج). ط١. قم: امير، ١٤٠٧هـ.

البحراني، هاشم. مدينة المعاجز. تحقيق. عزةالله المولائي الهمداني. ط١. قم: بهمن، ١٤١٣هـ.

البصري، ابو عبيدة معمر بن المثنى. مجاز القرآن. تحقيق. محمد فؤاد سنركين. د.ط. القاهرة: الخانجي، ١٣٨١هـ.

البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع. تحقيق. علي بن محمد البجاوي. د.ط. بيروت: دار الجيل، د.ت.

البهادلي، رحيم حلو محمد. "اثر الاضرحة المقدسة في نشوء مدينة كربلاء وعمرانها." مجلة تراث كربلاء. المجلد٣، العدد١. (٢٠١٦).

الحسني، مهدي حسين مهدي السندي. كربلاء واهلها في التاريخ. ط١. كربلاء: السومري، ٢٠١٢م.

الحمداني، جمعه ثجيل. "فضل ارض كربلاء في روايات الامام الصادق ﷺ دراسة وصفية." مجلة تراث كربلاء، المجلد٤. العدد١. (٢٠١٧).

الخليلي، جعفر. "موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء." مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٧م.

الدمشقي، شمس الدين ابو عبد الله محمد ابو طالب الانصاري الصوفي. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. د.ط. مدينة بطربورغ: د.ن.، ١٨٦٥م.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام. تحقيق. بشار عواد معروف. ط١. د.م.: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

الزركلي، خير الدين. الأعلام. ط١٥. بيروت – لبنان: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

الزنجاني، ابراهيم الموسوي. جولة في الاماكن المقدسة. ط١. بيروت: الاعلمي، ١٩٨٥م.

الساكني، جعفر احمد. جفاف وانقطاع انهار البصرة القديمة وعلاقتها بقناة خور الزبير والتراكيب الجيولوجية التحت السطحية والتي تشكل حقول البصرة النفطية الحالية- ندوة الري عند العرب. د.ط. د.م.: مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٦م.

الشاكري، حسين. شهداء اهل البيت(عليهم السلام) قمر بني هاشم. ط١. قم: ستار، ١٤٢٠هـ.

الشاهرودي، علي النمازي. مستدركات علم رجال الحديث. ط١. طهران: شفق، ١٤١٢هـ.

الصلابي، محمد محمد. اسمى المطالب في سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (شخصيته وعصره-دراسة شاملة). د.ط. الشارقة- الامارات: مكتبة الصحابة، ٢٠٠٤هـ.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي ابو جعفر. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق. احمد محمد شاكر. ط١. د.م.: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.

العاملي، علي الكوراني. جواهر التاريخ. ط١. د.م.: دار الهدى، ٢٠٠٤م.

العزاوي، عباس. "موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة الجلائرية ٧٣٨-٨١٤هـ." الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

———. "موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين حكومة المغول ٦٥٦هـ-٧٣٨هـ." الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٤م.

العسيري، احمد معمور. موجز التاريخ الاسلامي من عهد آدمﷺ(تاريخ ما قبل الاسلام الى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦-١٩٩٧م. ط١. د.م.: د.ن.، ١٩٩٦م.

الغزالي، جاسم شعلان. "الجغرافية التاريخية للاستقرار البشري في اقليم بابل." (موسوعة الحلة الحضارية، المحور الجغرافي). دار الصادق الثقافية، ٢٠١٢م.

الفتلاوي، هدى علي حسين. "الجذور التاريخية للابنية المدنية في مدينة كربلاء حتى سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م." جامعة كربلاء، ٢٠١٣م.

القريشي، عبد الامير عزيز. العباس بن علي ﷺ الوفاء الخالد دراسة تحليلة في سيرته الخالدة. ط١. د.م.: عمران، ٢٠١٣.

اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق. موسوعة طبقات الفقهاء. ط١. قم: مطبعة اعتماد، ١٤١٨هـ.
المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي. بحار الانوار. تحقيق. محمد الباقر البهبودي؛ عبد الرحيم الشيرازي. ط٢. بيروت: مؤسسة الوفاء، ١٩٨٣م.
المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسن بن علي. التنبيه والاشراف. د.ط. بيروت: دار التراث، ١٩٦٨م.
المشهدي، محمد بن جعفر. المزار. تحقيق. جواد القيومي الاصفهاني. ط١. قم: مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٩هـ.
المفرجي، عدي حاتم عبد الزهرة. "لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠م." مجلة تراث كربلاء ١، المجلد١. العدد٢. (٢٠١٤).
الشيخ المفيد. المزار. تحقيق. محمد باقر الابطحي. ط٢. بيروت: دار المفيد، ١٩٩٣م.
الهر، مجيد. مشهد الحسين عليه السلام وبيوتات كربلاء. د.ط. كربلاء: اهل البيت(عليهم السلام)، ١٩٦٢م.
الهمداني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. البلدان. تحقيق. يوسف الهادي. ط١. بيروت: عالم الكتاب، ١٩٩٦م.
باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ط١. بغداد: الحوادث، ١٩٧٣م.
خروفة، نجيب. تحولات انهار العراق واثرهما على العمران، ندوة الري عند العرب. د.ط. د.م.: د.ن.، ١٩٨٦م.
خصباك، جعفر حسين. العراق في عهد المغول الايلخانيين ٦٥٦-٧٣٦هـ. ط١. بغداد: العاني، ١٩٦٨م.
سوسة، احمد. تاريخ وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية. د.ط. بغداد: دار الحرية، ١٩٨٣م.
غنيمة، يوسف. نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق. ط١. بغداد: الفرات، ١٩٢٤م.
فتح الله، مدحت فضيل. الفيضانات ودرء اخطارها عند العرب حتى القرن التاسع الهجري(الخامس عشر الميلادي)، الندوة القطرية الرابعة لتاريخ العلوم عند العرب. د.ط. د.م.: مركز احياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٨م.
قدامة بن جعفر، بن قدامة بن زياد. الخراج وصناعة الكتابة. تحقيق. محمد حسين الزبيدي. د.ط. العراق: دار الرشيد، ١٩٨١م.
لسترنج، كي. بلدان الخلافة الشرقية. ترجمة. بشير فرنسيس ؛ كورسيس عواد. د.ط. د.م.: مؤسسة الرسالة، د.ت.
ماسنيون، لويس. خطط الكوفة وشرح خريطتها. ط١. النجف الاشرف: الغري الحديثة، ١٩٧٩م.
موسيل، الوا. الفرات الاوسط رحلة وصفية ودراسات تاريخية. ترجمة. صدقي حمدي ؛ عبد المطلب عبد الرحمن. د.ط. بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٩٠م.
ياقوت الحموي، شهاب الدين عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي. معجم البلدان. د.ط. بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

References.

Abn Khardadhibata, Abi Alqasim Eubayd Allh Bin Eabd Allahi. Almasalik Walmamaliki. Tahqiqu. Muhamad Makhzuma. Ta1. Bayrut: Dar Ahya' Alturath Alearabii, 1988m.

Aibn Alathir, Abw Alhasan Eali Bin Abi Alkaram Muhamad Bin Muhamad Bin Eabd Alkarim Bin Eabd Alwahid Alshaybani Aljazari Eizi Aldiyn. Alkamil Fi Altaarikhi. Tahqiqu. Eumar Eabd Alsalam Tadamuri. Ta1. Bayrut: Dar Alkitaab Alearabii, 1997m.

Aibn Aljuzi, Jamal Aldiyn 'Abu Alfaraj Eabd Alrahman Bin Eali Bin Muhamad. Almuntazim Fi Tarikh Almuluk Walamimu. Tahqiqu. Muhamad Eabd Aqadir Eataa; Mustafaa Eabd Alqadir Eataa. Ta1. Bayrut: Dar Alkutub Aleilmiati, 1992m.

Aibn Batuwtat, Muhamad Bin Eabd Allh Bin Muhamad Bin Abrahim Allawati Altunjii Abu Eabd Allah. Rihlat Abn Batuta (Tahifat Alnazaar Fi Gharayib Aliamisar Waeajayib Aliasfari). Du. ti. Alribati: Akadimiat Almamlakat Almaghribiati, 1417m.

Aibn Sayidih Almarsi, Abu Alhasan Aismaeil. Almukhasas . Tahqiq .Khalil Abrahim Jafal. Ta1. Bayrut: Dar Ahya' Alturath Alearabii, 1996m.

Aibn Shahrashuba, Abu Jaefar Muhamad Bin Eulay. Munaqib Al Abi Talib. Tahqiqu. Lajnat Min Asatidhat Alnajaf Alashraf. Du.ta. Alnajaf Alashraf: Alhaydariat, 1956m.

Al Jaefar, Zayn Aleabidin Musaa; Hudaa Eali Hasan. Alaibniat Alhadariat Fi Karbala' Hataa Nihayat 656hi. Ta1. Karbala': Dar Alkafil, 2015m.

Al Klidar, Eabd Alhusayn Al Taemat. Bughyat Alnubala' Fi Tarikh Karbala'. Du.ta. Baghdad: Alarshad, 1966m.

Al Klidar, Muhamad Hasan Mustafaa. Madinat Ahusayn (Ealayh Alsalamu) (Mukhtasar Tarikh Karbala'). Ta1. Baghdad: Alnajahi, 1947m.

Al Shabib, Alsayid Tahsinu. Marqad Alamam Alhusayn(Ealayh Alsalami). Ta1. Qim: Sharieiti, 1421h.

Al Tuematu, Ssalman Hadi. Turath Karbala' Tarikhuha Eashayiruha Asaruha Aelamaha. Ta1. Alnajaf Al'ashrafi: Aladab, 1964m.

Alaeajibi, Salam Jabaar Munshidi. "Karbala' Fi Kitabat Albuldaniiyn Walrahaalat Alearabi." Majalat Turath Karbala', Almujaladi3. Aleudadu3. (2016).

Alahamadi, Sami Saeid. Alziraeat Walrayi, Hadarat Aleiraqi. Du.ta. Baghdadu: Dar Alhuriyat Liltibaeati, 1985m.

Alazdii, Abu Bakr Muhamad Bin Alhasan Bin Diraydi. Jamharat Allughati. Tahqiqu. Ramziun Munir Baelabaki. 1ta. Bayrut, Lubnan: Dar Aleilm Lilmalayini, 1987m

Abaghdadi, Sifi Aldiyn Eabd Almumin Bin Eabd Alhaqa. Marasid Aliatilae Ealaa Asma' Alamkinat Walbiqaei. Tahqiqu. Eali Bin Muhamad Albijawi. Du.ti. Birut: Dar Aljili, Di.t.

Albahadli, Rahim Hulw Muhamad. "Athir Alaidrihat Almuqadasat Fi Nushu' Madinat Karbala' Waeumranha." Majalat Turath Karbala'. Almujaladi3, Aleudadu1. (2016).

Albahrani, Eabd Allah. Aleawalimu, Alamam Alhusayn(Ealayh Alsalamu).Tahqiqu. Madrasat Alamam Almahdii (Eaja). Ta1. Qim: Amir, 1407hu.

Albahrani, Hashim. Madinat Almueajizi. Tahqiqu. Eazatiallah Almulayiy Alhamdani. Ta1. Qim: Bihiman, 1413h.

Albasari, Abu Eubaydat Mueamar Bin Almuthanaa. Majaz Alqurani. Tahqiqu. Muhamad Fuaad Sinirkin. Du. ta. Alqahirati: Alkhanji, 1381h

Aldimashqi, Shams Aldiyn Abu Eabd Allah Muhamad Abu Talib Alainisariu Alsuwfiu. Nukhbat Aldahr Fi Eajayib Albiri Walbahra. Du.ta. Madinat Bitarburgh: Di.n., 1865m.

Aleamili, Ealiu Alkurani. Jawahir Altaarikhi. Ta1. Da.mu.: Dar Alhudaa, 2004m.

Aleasiri, Aihmad Maemur. Mujaz Altaarikh Alaslamii Min Eahd Adm Ealayh Alsalam (Tarikh Ma Qabl Alaisalam Alaa Easrina Alhadir 1417ha/1996-1997m. Ta1. Du.m.: Di.n., 1996m.

Aleazaawi, Eabaasi. "Musueat Tarikh Aleiraq Bayn Ahtilalayn Hukumat Aljalayiriat 738-814h." Aldaar Alearabiat Lilmusueati, 2004m.

Aleazaawi, Eabaasi. "Musueat Tarikh Aleiraq Bayn Ahtilalayn Hukumat Almaghul 656hi-738h." Aldaar Alearabiat Lilmusueati, 2004m.

Alfarahidi, 'Abi Eabd Alrahman Alkhalil Bin 'Ahmadu. Aleayn. Tahqiqu. Mahdii Almakhzumi; Abrahim Alsaamaraayiy. Du.ti. Birut: Dar Wamaktabat Alhilal, Da.t.

Alfatlawi, Hudaa Eali Husayn. "Aljudhur Altaarikhiat Lilaibniat Almadaniat Fi Madinat Karbala' Hataa Sanat 656h /1258mi." Jamieat Karbala', 2013m.

Alghazaliu, Jasim Shaelan. "Aljughrafiat Altaarikhiat Liliastiqrar Albasharii Fi Aqalim Babli." (Musueat Alhilat Alhadariati, Almihwar Aljughrafii). Dar Alsaadiq Althaqafiati, 2012m.

Alhamdani, 'Abu Eabd Allh 'Ahmad Bin Muhamad Bn 'Iishaqi. Albildan. Tahqiqu. Yusuf Alhadi. Ta1. Bayrut: Ealim Alkitabi, 1996m.

Alhamdani, Jamaeah Thajil. "Fadal Aird Karbala' Fi Riwayat Alamam Alsaadiq (Ealayh Alsalama) Dirasat Wasfiata." Majalat Turath Karbala', Almujaladi4. Aleudadu1. (2017).

Alhar, Majid. Mashhad Alhusayn(Ealayh Alsalami) Wabuyutat Karbala'i. Du.ti. Karbala': Ahil Albiti(Ealayhim Alsalam), 1962m.

Alhasani, Mahdi Husayn Mahdii Alsandi. Karbala' Wahiluha Fi Altaarikhi. Ta1. Karbala': Alsuwmari, 2012m.

Aliasfahani, Abu Alfaraj Ealiin Bin Alhusayni. Muqatil Altaalibiiyna. Ta2. Qim: Amir, 1416hi.

Aliasfahani, Eimad Aldiyn Muhamad Bin Muhamad Bin Hamid. Dawlat Al Saljuq, Akhtisar Alfath Bin Ealii Bin Muhamad Albandari. Du.ti. Masr: Bab Alhilfa, 1900m.

Alkhalili, Jaefar. "Musueat Aleatabat Almuqadasat , Qism Karbala'." Muasasat Alaeilamii Lilmatbueati, 1987m.

Allajnat Aleilmiat Fi Muasasat Al'iimam Alsaadiq. Mawsueat Tabaqat Alfuqaha'i. Ta1. Qim: Matbaeat Aietimadi, 1418h.

Almafraji, Eadi Hatim Eabd Alzahrati. "Lamihat Min Altaarikh Alsiyasii Limadinat Karbala' Almuqadasat 1914-1920mi." Majalat Turath Karbala' 1, Almujaladi1. Aleudadu2. (2014).

Almajlisay, Muhamad Baqir Bin Muhamad Taqi. Bahaar Alanwar. Tahqiqu. Muhamad Albaqir Albihbudi; Eabd Alrahim Alshiyrazi. Ta2. Bayrut: Muasasat Alwafa'i, 1983m.

Almaseudiu, Abu Alhasan Ealii Bin Hlhasan Bin Eulay. Altanbih Walashrafi. Du.ti. Bayrut: Dar Altirathi, 1968m.

Almashhadi, Muhamad Bin Jaefara. Almuzari. Tahqiqu. Jawad Alqayuwmi Aliasfihani. Ta1. Qim: Muasasat Alnashr Alaslami, 1419hi.

Alqurayshi, Eabd Alamir Eaziza. Aleabaas Bin Eali (Ealayh Alsalamu) Alwafa' Alkhalid Dirasat Tahlilat Fi Siratih Alkhalidati. Ta1. Da.mi.: Eumran, 2013.

Alsaakni, Jaefar Ahmad. Jafaf Wainqitae Ainhar Albasrat Alqadimat Waealaqatiha Biqanaat Khur Alzubayr Waltarakib Aljiulujiat Altaht Al-

sathiat Walati Tushakil Huqul Albasrat Alnaftiat Alhaliati- Nadwat Alrayi Eind Alearabi. Du.ta. D.mu.: Markaz Ahya' Alturath Aleilmii Alearabii, 1986m.

Alsalabi, Muhamad Muhamad. Asmaa Almatalib Fi Sirat Amir Almuminin Ealii Bin Abi Talib Radi Allah Eanh (Shakhsiatuh Waeasrahi-Dirasat Shamilatun). Du.ta. Alshaariqat- Alamarat: Maktabat Alsahabati, 2004h.

Alshaahrudi, Eali Alnamazi. Mustadrikat Ealam Rijal Alhadithi. Ta1. Tahran: Shafaq, 1412hi.

Alshaakiri, Husayn. Shuhada' Ahil Albiti(Ealayhim Alsalami) Qamar Bani Hashim. Ta1. Qam: Star, 1420h.

Alshaykh Almufidi. Almuzari. Tahqiqu. Muhamad Baqir Alabtihi. Ta2. Birut: Dar Almufidi, 1993m.

Altabri, Muhamad Bin Jarir Bin Yazid Bin Kathir Bin Ghalib Alamili Abu Jaefar. Jamie Albayan Fi Tawil Alqurani. Tahqiqa. Ahmad Muhamad Shakir. Ta1. Di.m.: Muasasat Alrisalati, 2000m.

Alzarkali, Khayr Aldiyni. Al'aelami. Ta15. Bayrut - Lubnanu: Dar Aleilm Lilmalayini, 2002m.

Alzinjani, Abrahim Almuswi. Jawlat Fi Alamakin Almuqadasati. Ta1. Bayrut: Alaelami, 1985m.

Baqur, Tah. Muqadimat Fi Tarikh Alhadarat Alqadimati. Ta1. Baghdad: Alhawaditha, 1973m.

Fath Allah, Midahat Fudayla. Alfayadanat Wadar' Akhitariha Eind Alearab Hataa Alqarn Altaasie Alhijri(Alkhamis Eashar Almiladi), Alnadwat Alqatariat Alraabieat Litarikh Aleulum Eind Alearabi. Du.t. Da.m.: Markaz Ahya' Alturath Aleilmii Alearabii, 1988m.

Ghanimatun, Yusif. Nuzhat Almushtaq Fi Tarikh Yahud Aleiraqi. Ta1. Baghdad: Alfirat, 1924m.

Habi, Muhamad Bin 'Ahmad Bin Euthman. Tarikh Alasilam Wawafayat Almashahir Walaelami. Tahqiqu. Bashaar Eawad Maerufun. Ta1. Du.mu.: Dar Algharb Al'iislami, 2003m.

Kharufatu, Najib. Tahawulat Anhar Aleiraq Wathiruhuma Ealaa Aleumran, Nadwat Alrayi Eind Alearabi. Du.ta. Du.ma.: Di.n., 1986m.

Khisbaki, Jaefar Husayn. Aleiraq Fi Eahd Almaghul Alayilkhaniyn 656-736hi. Ta1. Baghdad: Aleani, 1968m.

Listirinji, Ki. Buldan Alkhilafat Alsharqiati. Tarjamatu. Bashir Fransis ; Kursis Eawad. Du.ta. Di.m.: Muasasat Alrisalati, Da.t.

Masiniun, Luis. Khatat Alkufat Washarh Kharitatiha. Ta1. Alnajaf Alashiraf: Alghari Alhadithati, 1979m.

Musil, Alwa. Alfurat Alawsat Rihlat Wasfiat Wadirasat Tarikhiatun. Tarjamatu. Sidqi Hamdi ; Eabd Almutalib Eabd Alrahman. Du.ta. Baghdad: Almajmae Aleilmia Aleiraqia, 1990m.

Qudamat Bin Jaefara, Bin Qudamat Bin Ziadi. Alkharaaj Wasinaeat Alkitabati. Tahqiqu. Muhamad Husayn Alzubaydi. Du.ti. Aleiraqi: Dar Alrashid, 1981m.

Susati, Aihmad. Tarikh Wadi Alraafidayn Fi Daw' Masharie Alrayi Alziraeiat Walmuktashafat Alathariat Walmasadir Altaarikhiati. Du.ta. Baghdad: Dar Alhuriyati, 1983m.

Yaqut Alhamwy, Shihab Aldiyn Eabd Allah Yaqut Bin Eabd Allah Alhamawy Alruwmi Albaghdadi. Muejam Albildan. Du.ti. Birut: Dar Sadir, 1977m

الملاحق:

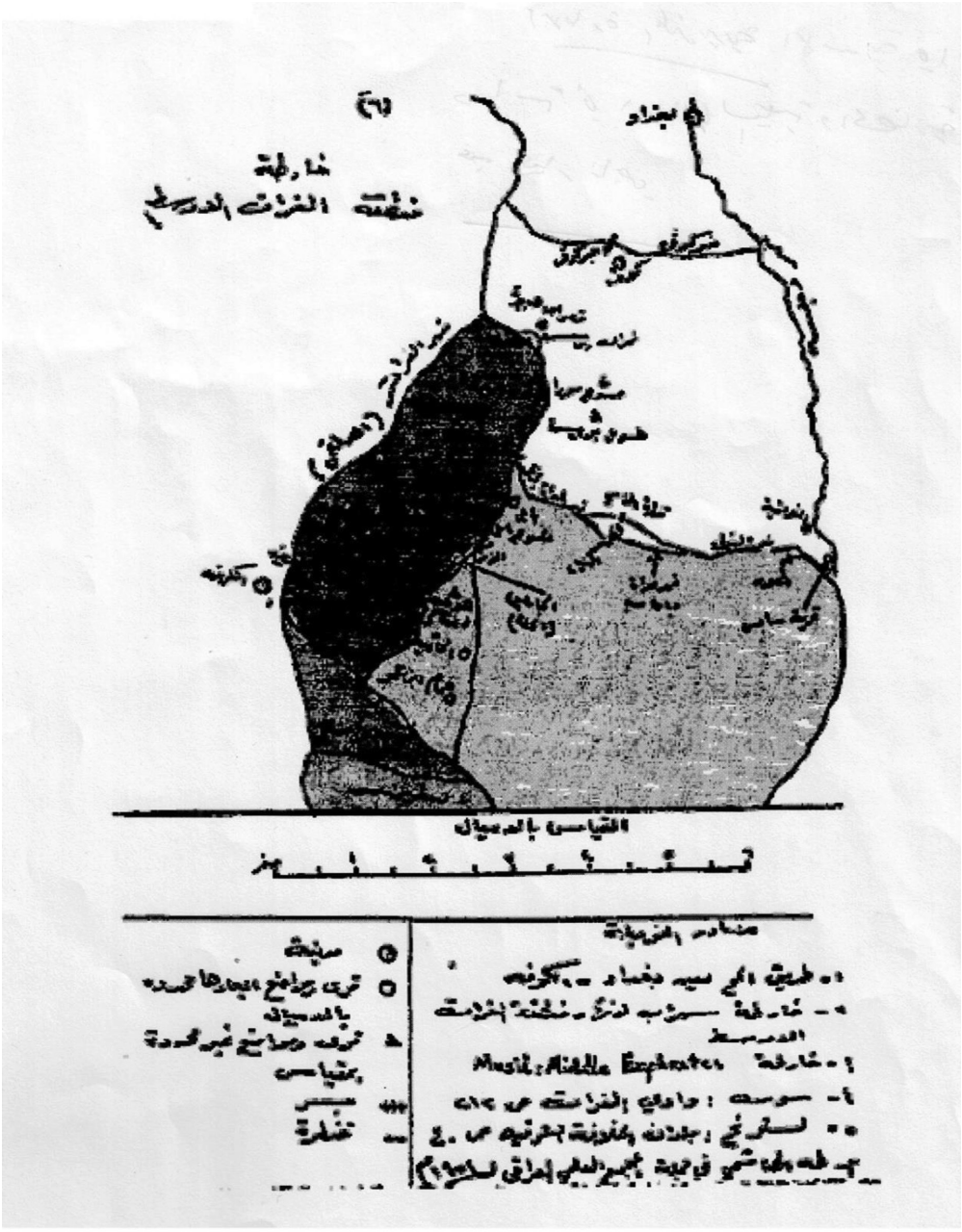

شكل (١): يوضح نهر العلقمي

شكل (٢): مجرى نهر الفرات قديماً

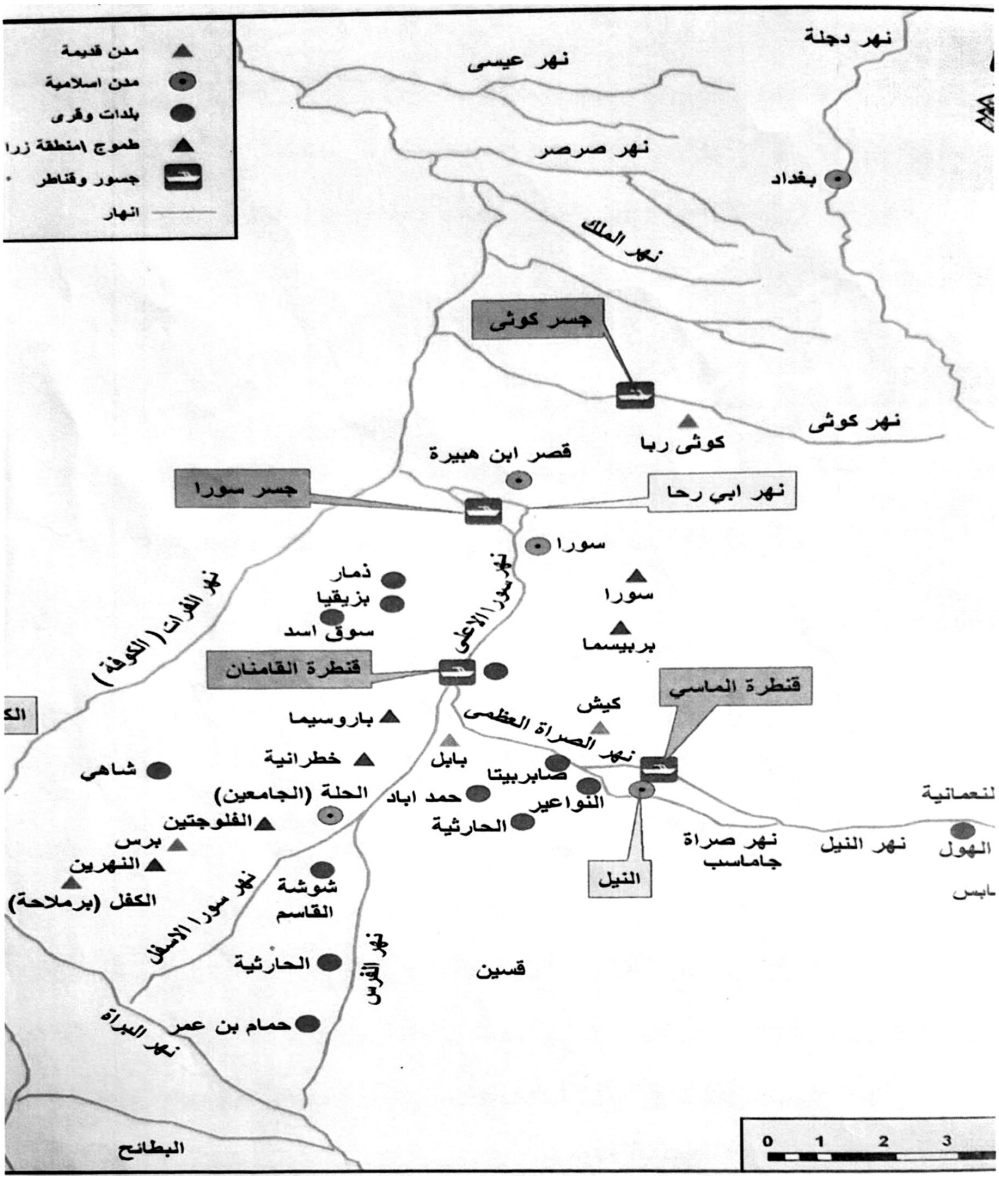

شكل(٣): المناطق الواقعة على نهر الفرات

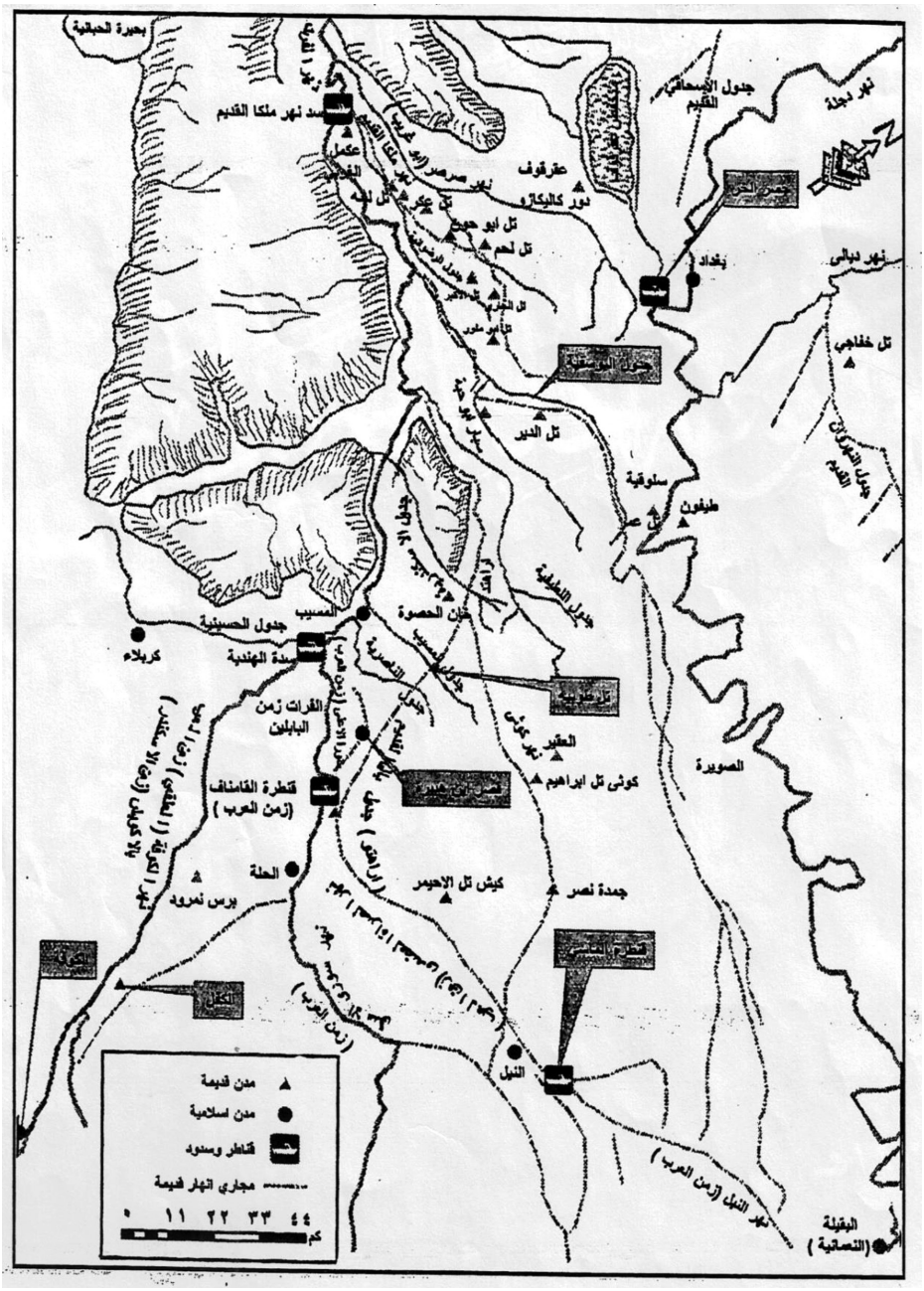

شكل(٤): نهر الكوفة العلقمي ومراكز الاستيطان

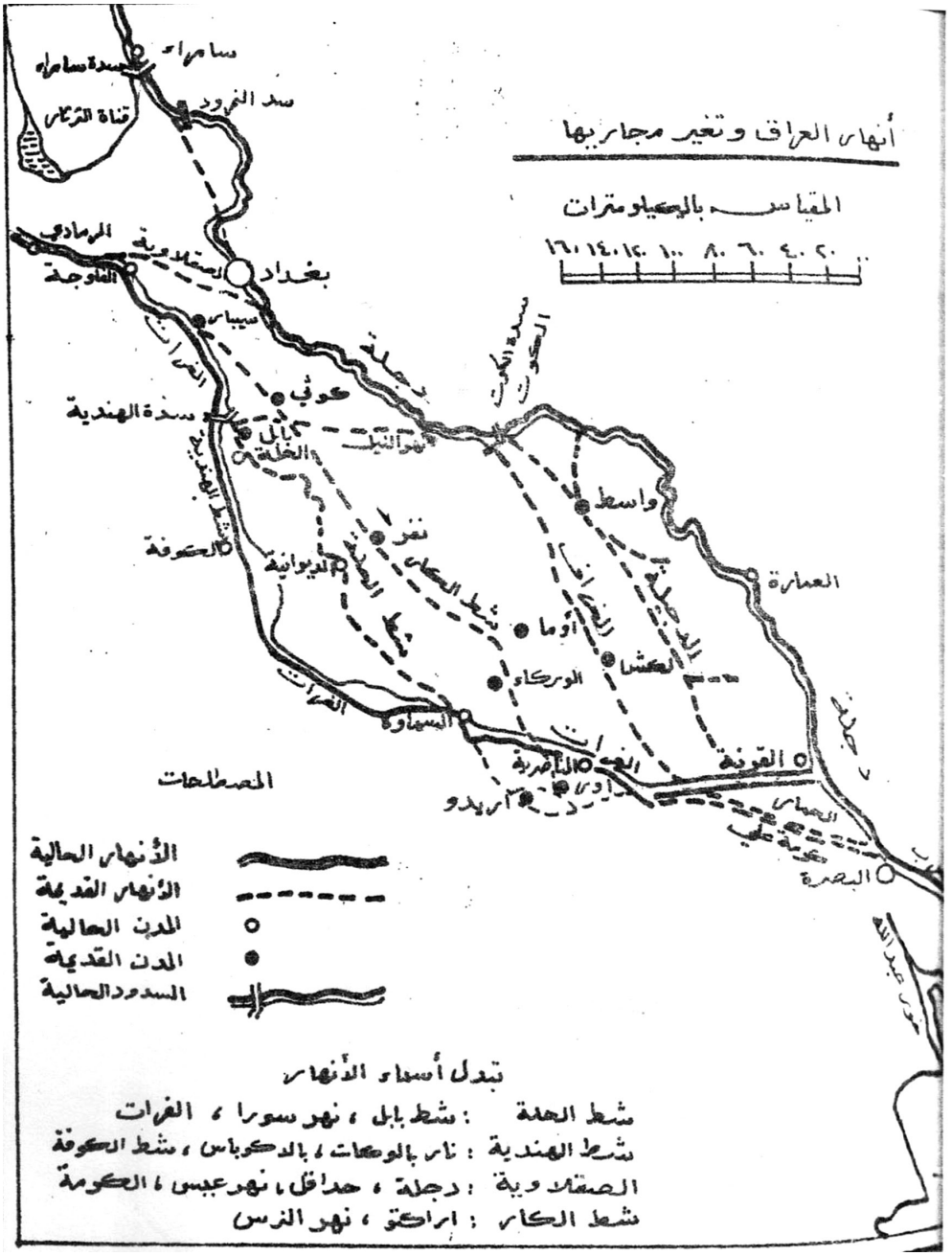

شكل (٥): تغيير مجرى الفرات

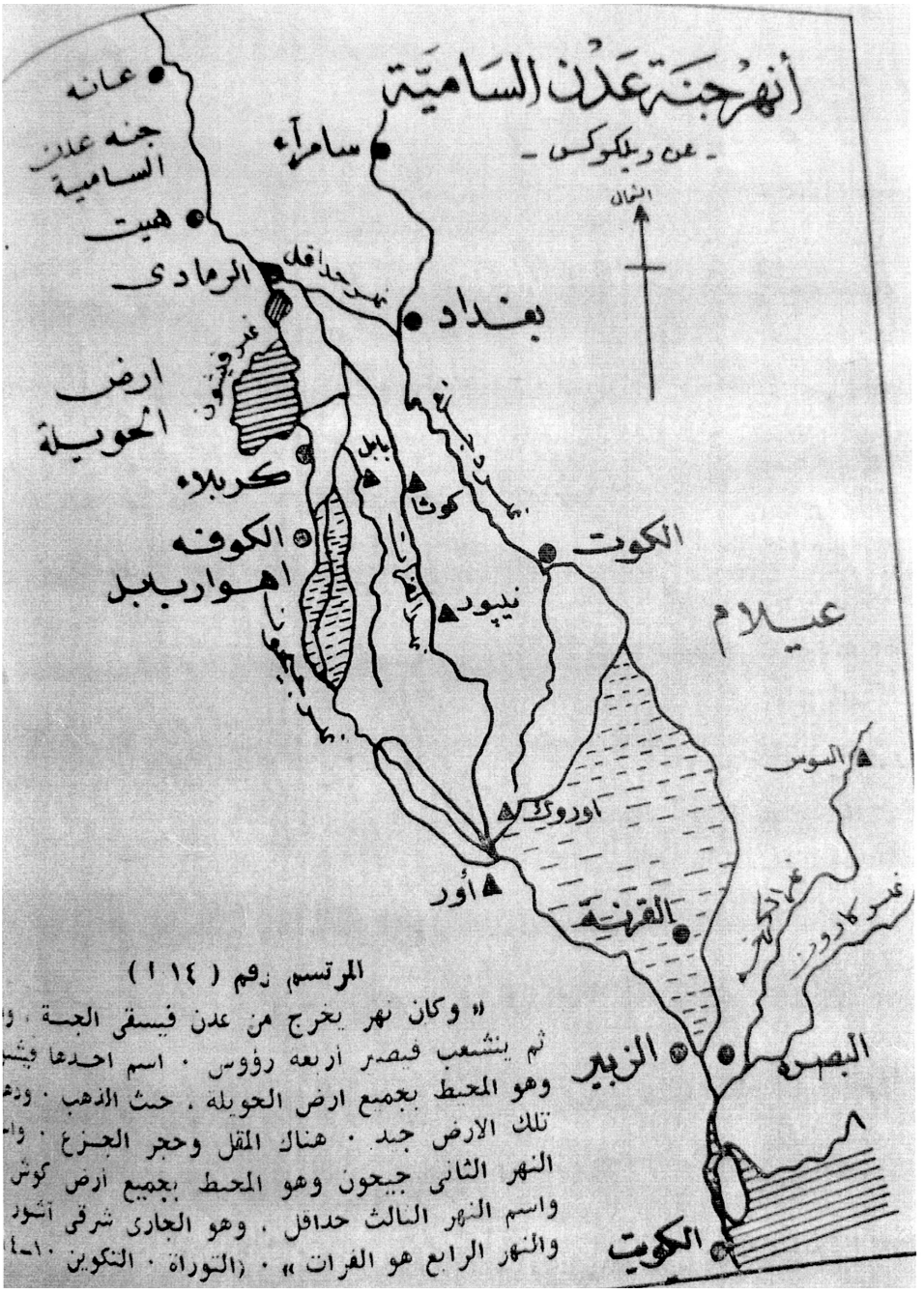

شكل(٦): أماكن الاستيطان على تفرعات نهر الفرات

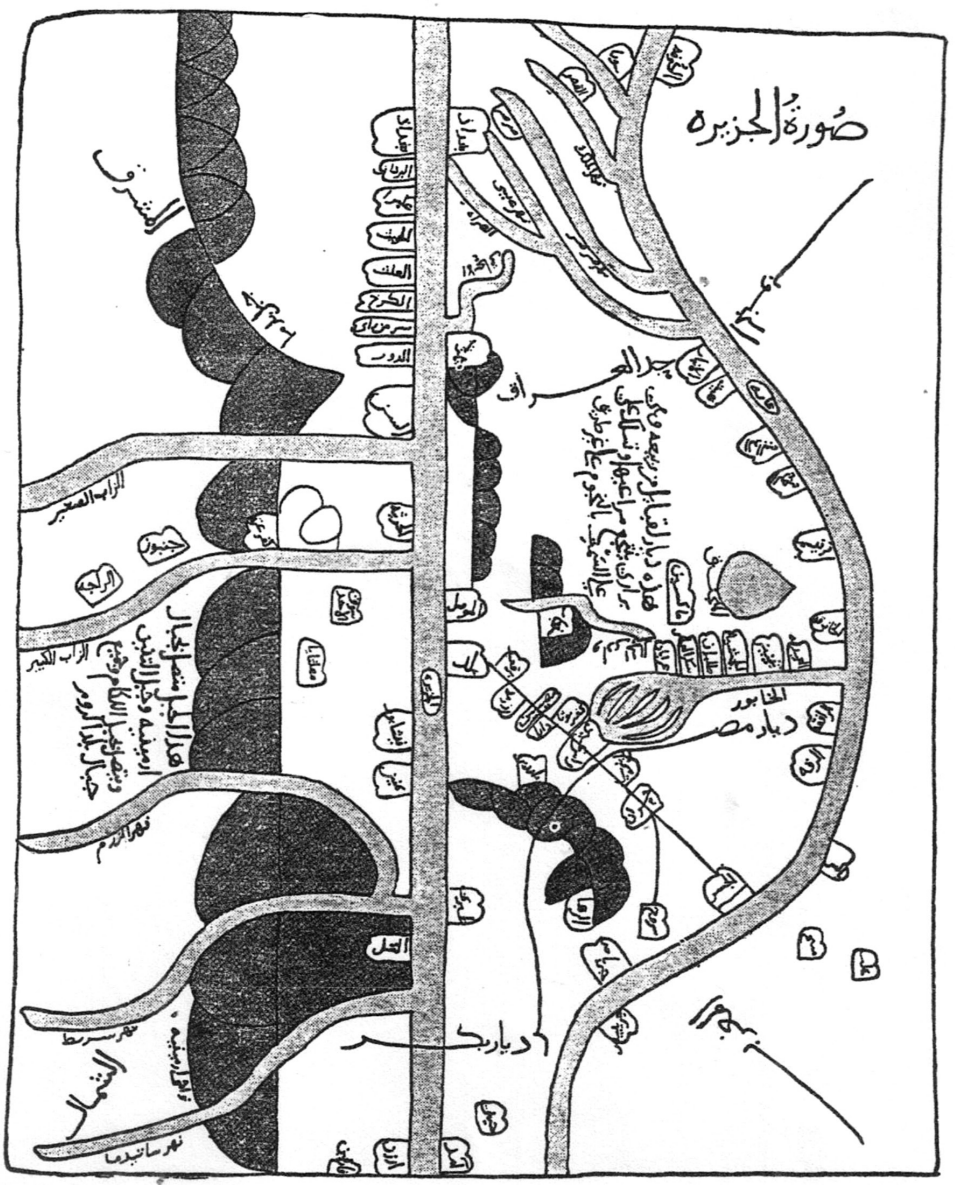

شكل (٧): نهر سورا قديماً

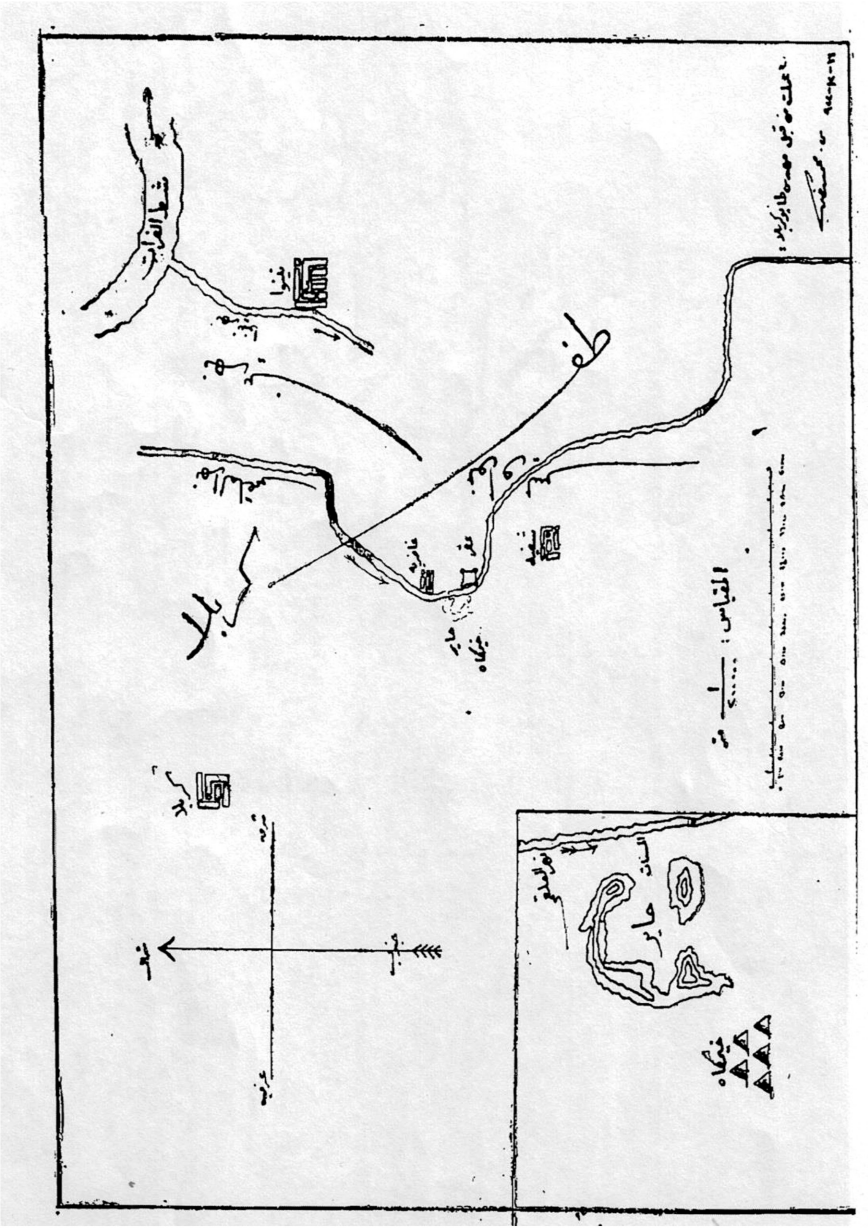

شكل (٨): مجرى نهر العلقمي ومنطقة الغاضرية

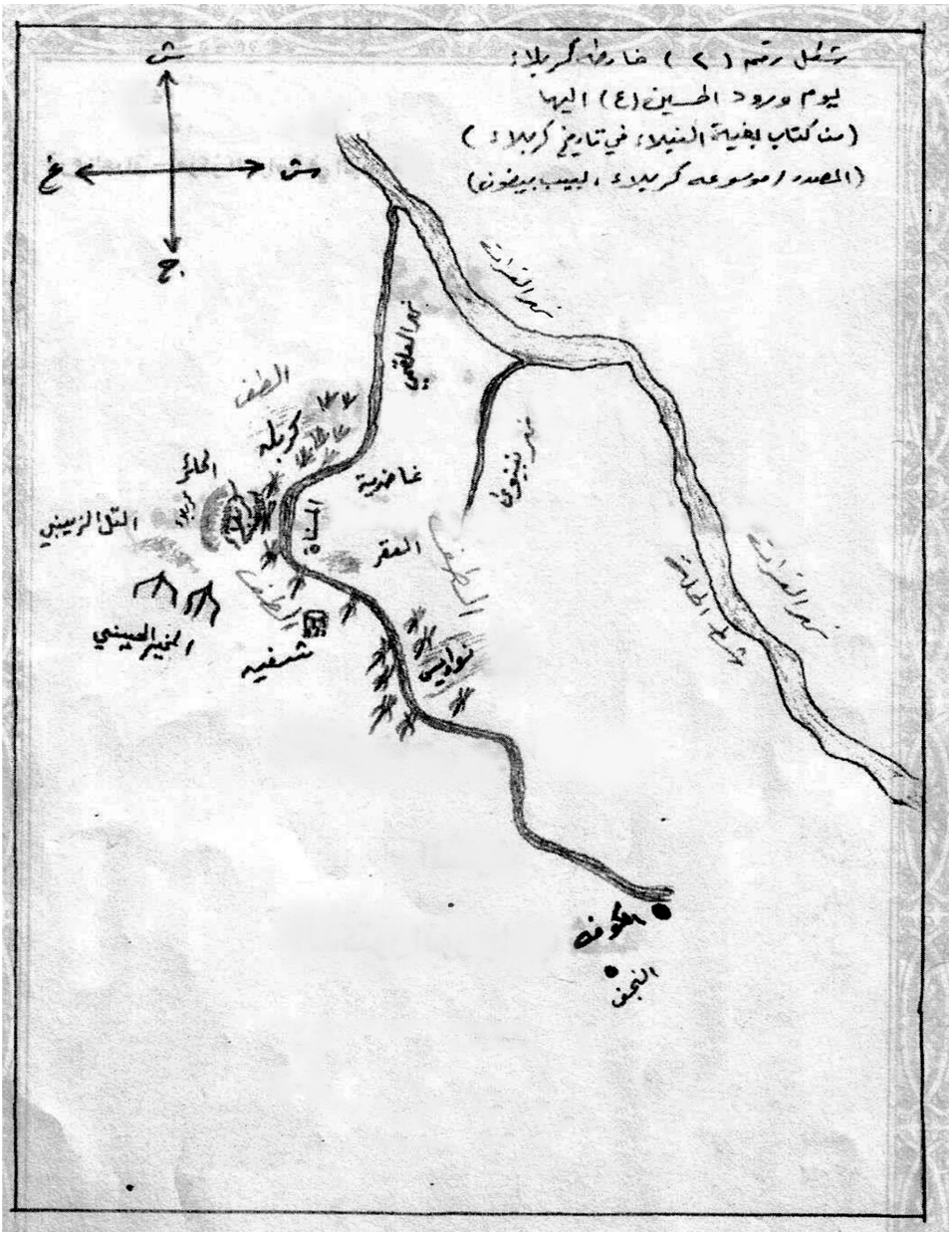

شكل (٩): نهر العلقمي وأماكن الاستيطان عليه

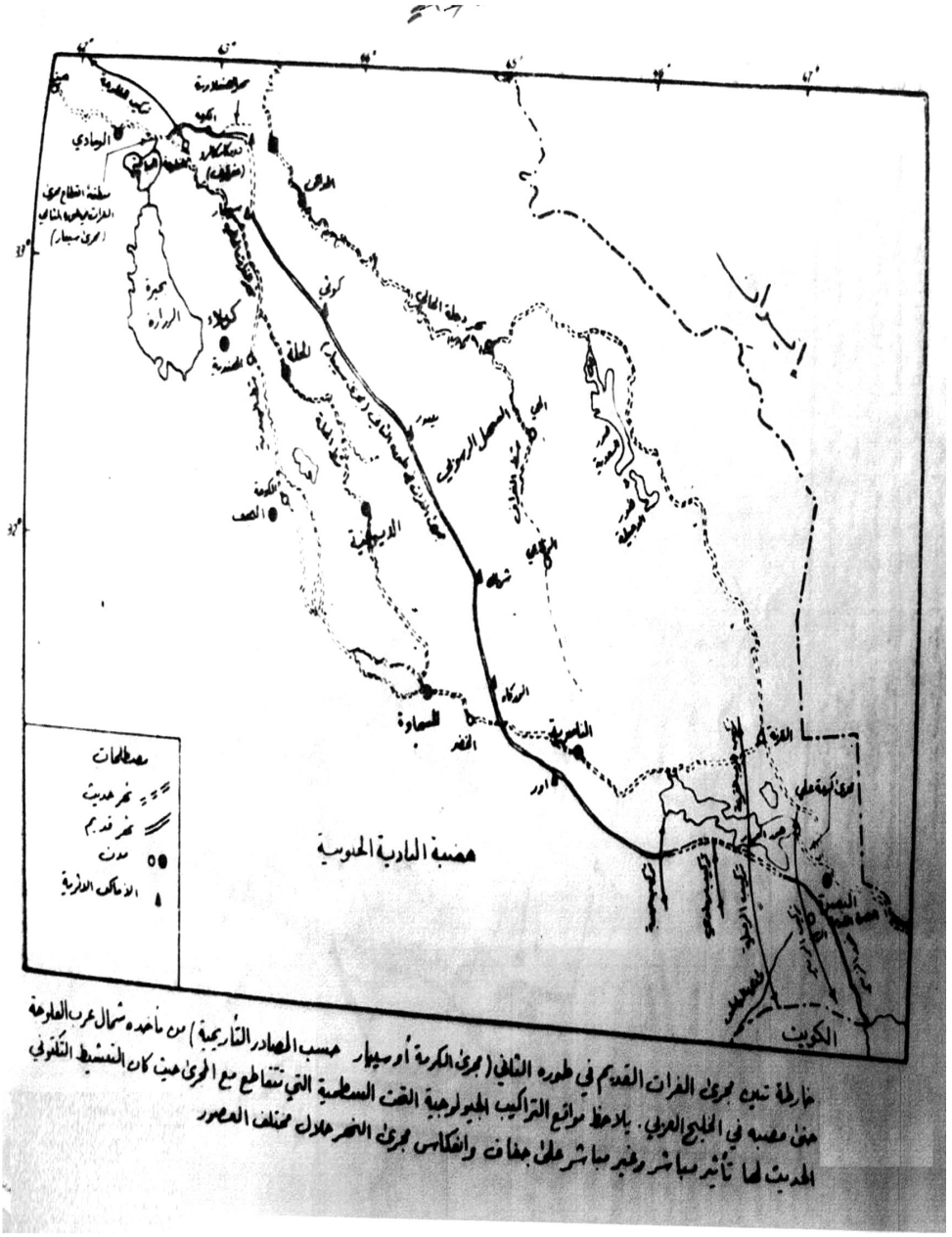

خارطة تبين مجرى الفرات القديم في طوره الثاني (مجرى الكرمة أو سيبار حسب المصادر التاريخية) من مأخذه شمال غرب العلوجة حتى مصبه في الخليج العربي. يلاحظ مواقع التراكيب الجيولوجية القبب السطحية التي تتقاطع مع المجرى حيث كان النشيط التكتوني الحديث لها تأثير مباشر وغير مباشر على جفاف وانكماش مجرى النهر خلال مختلف العصور

شكل(١٠): مجرى نهر الحلة

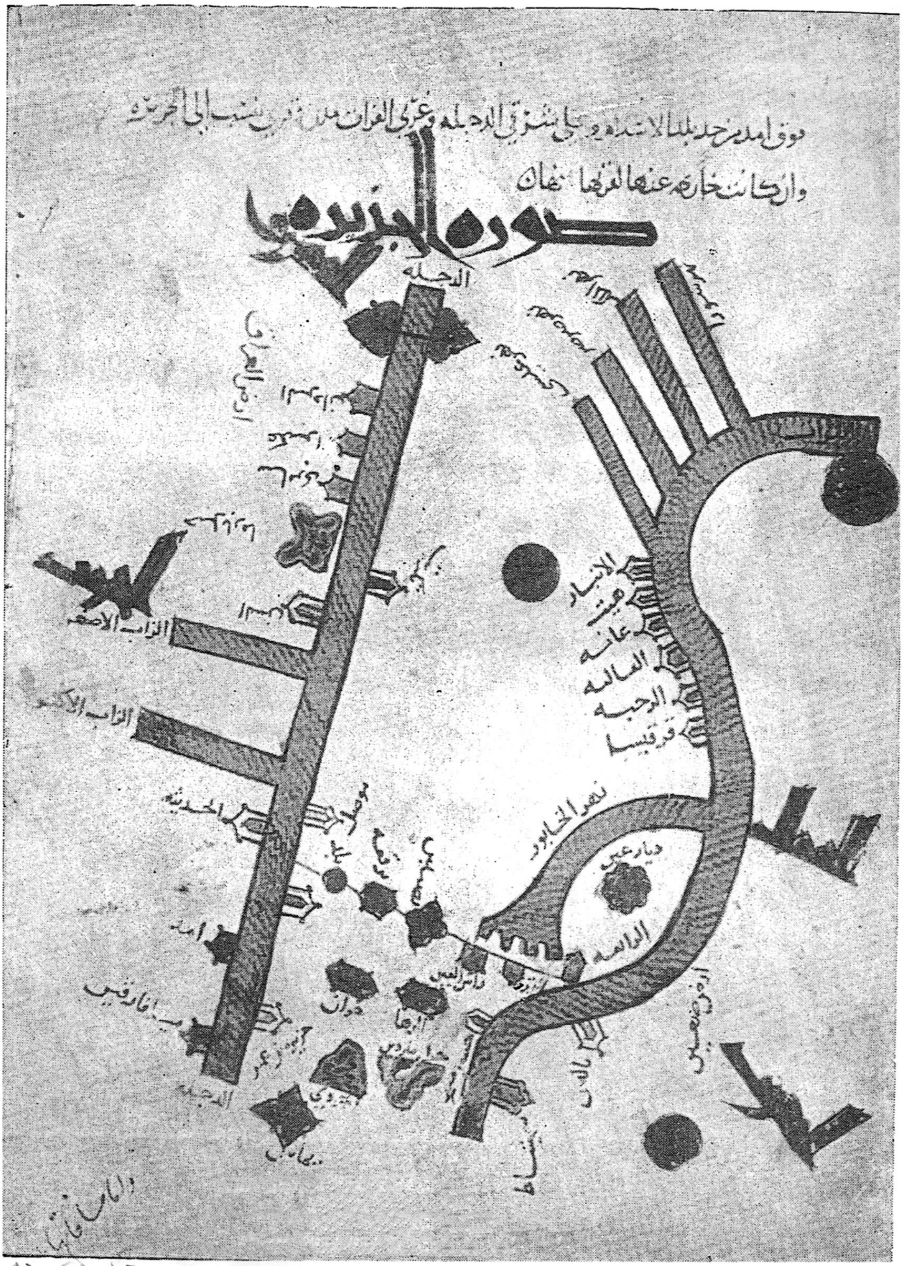

شكل(١١): تفرعات نهر الفرات قديماً

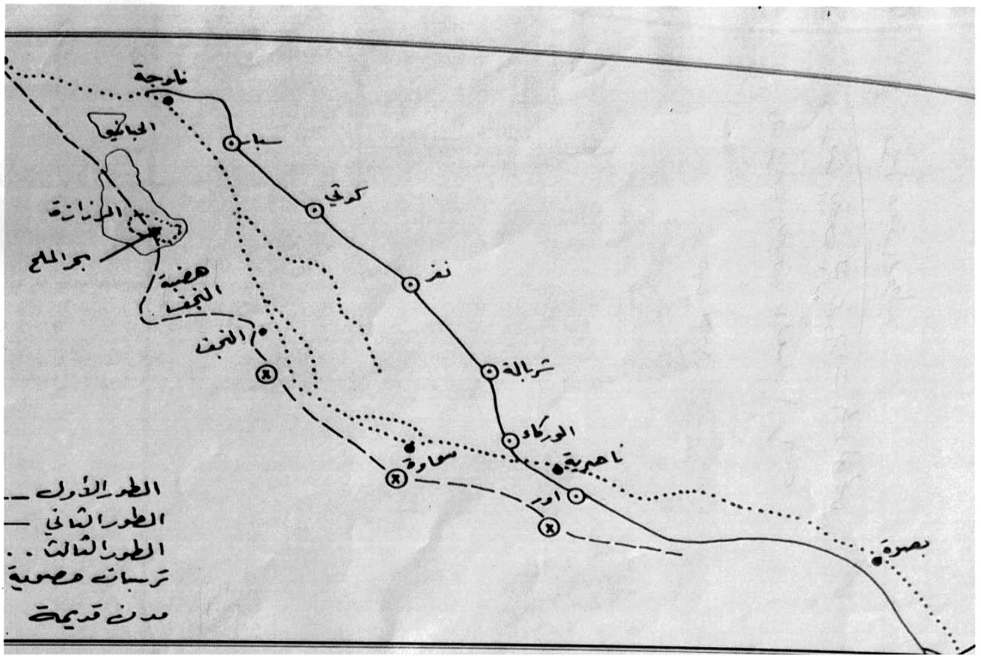

شكل (١٢): مجرى نهر الحلة قديماً

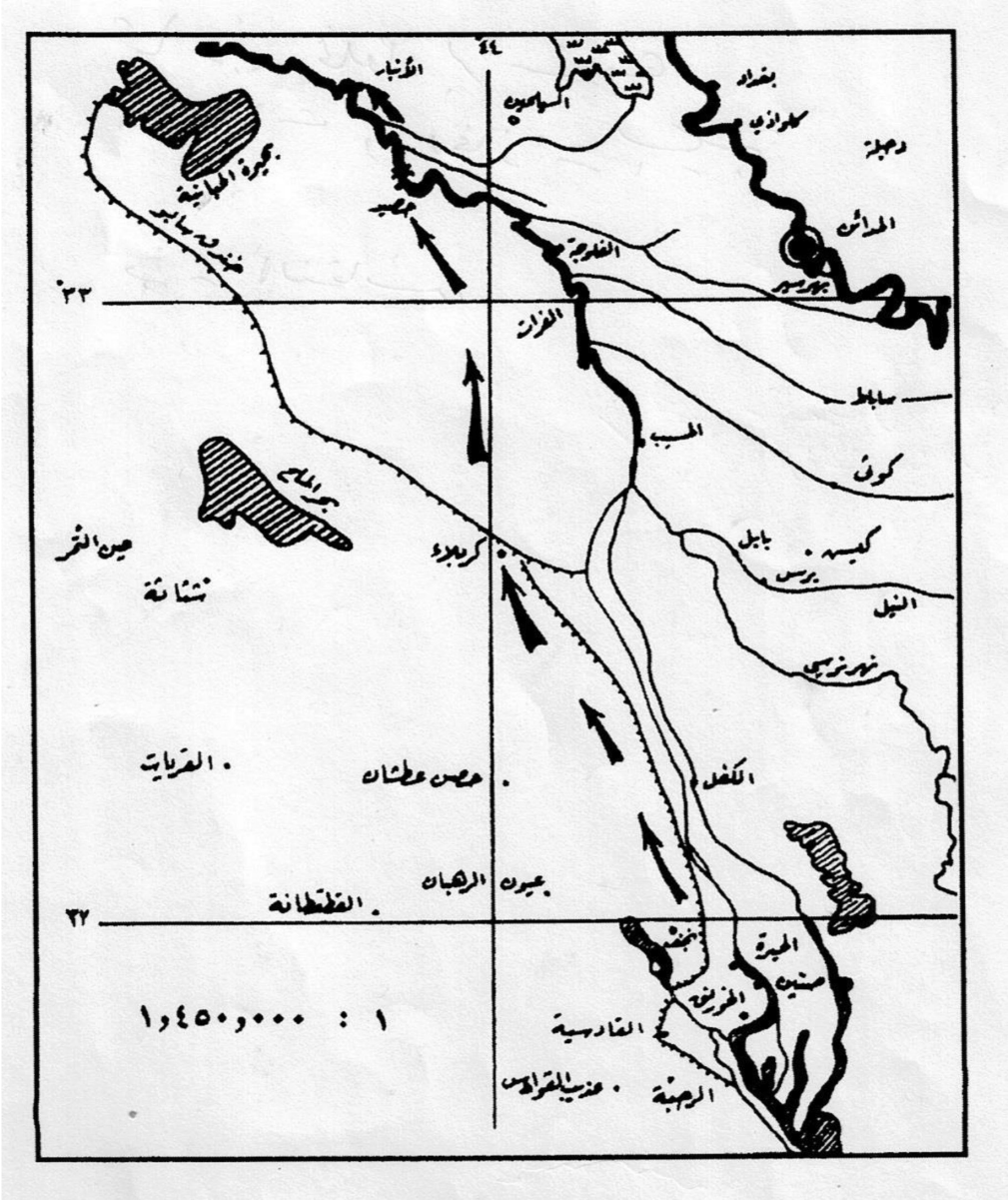

شكل(١٣): مجرى نهر الفرات وخندق سابور

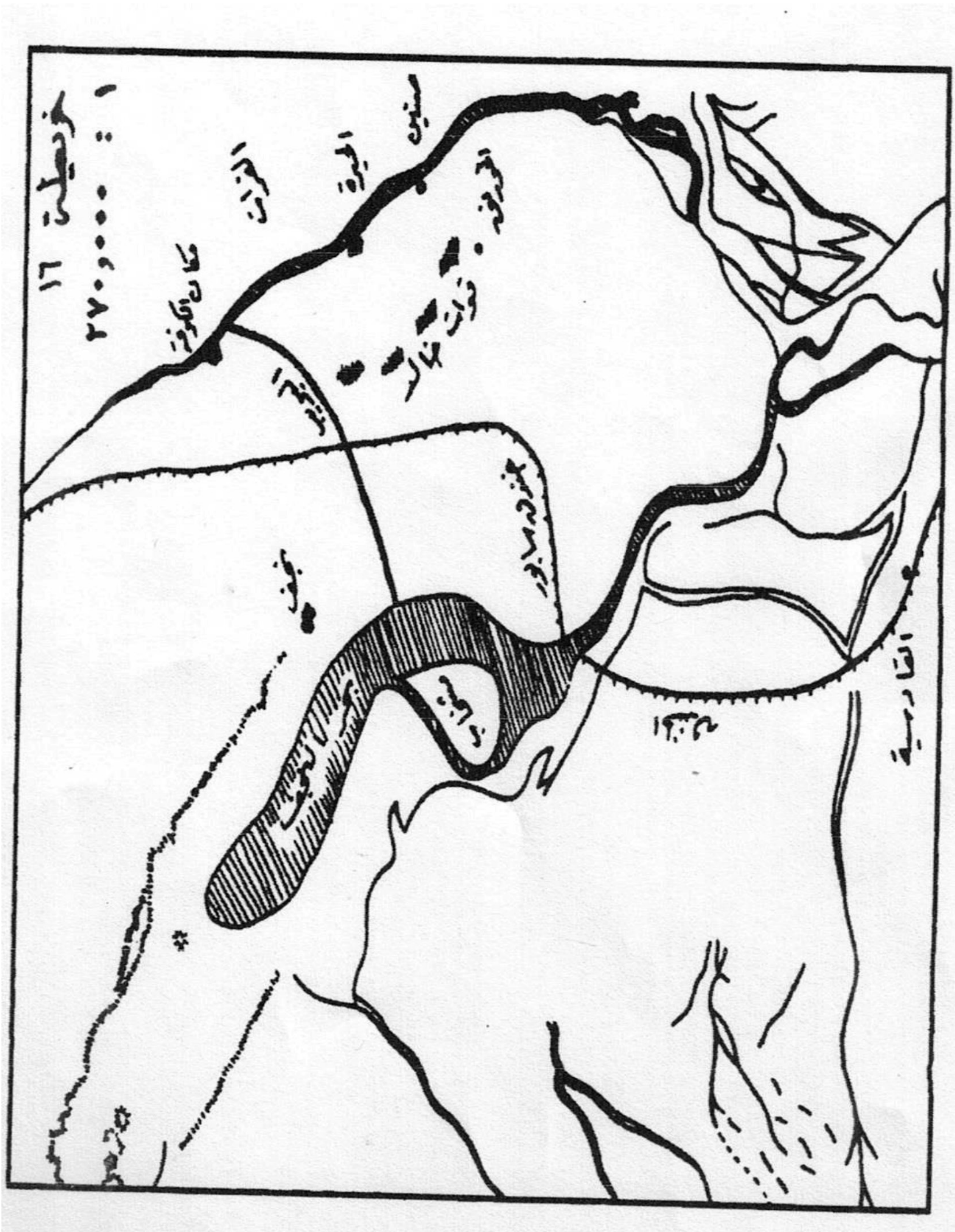

شكل (١٤): يبين خندق سابور

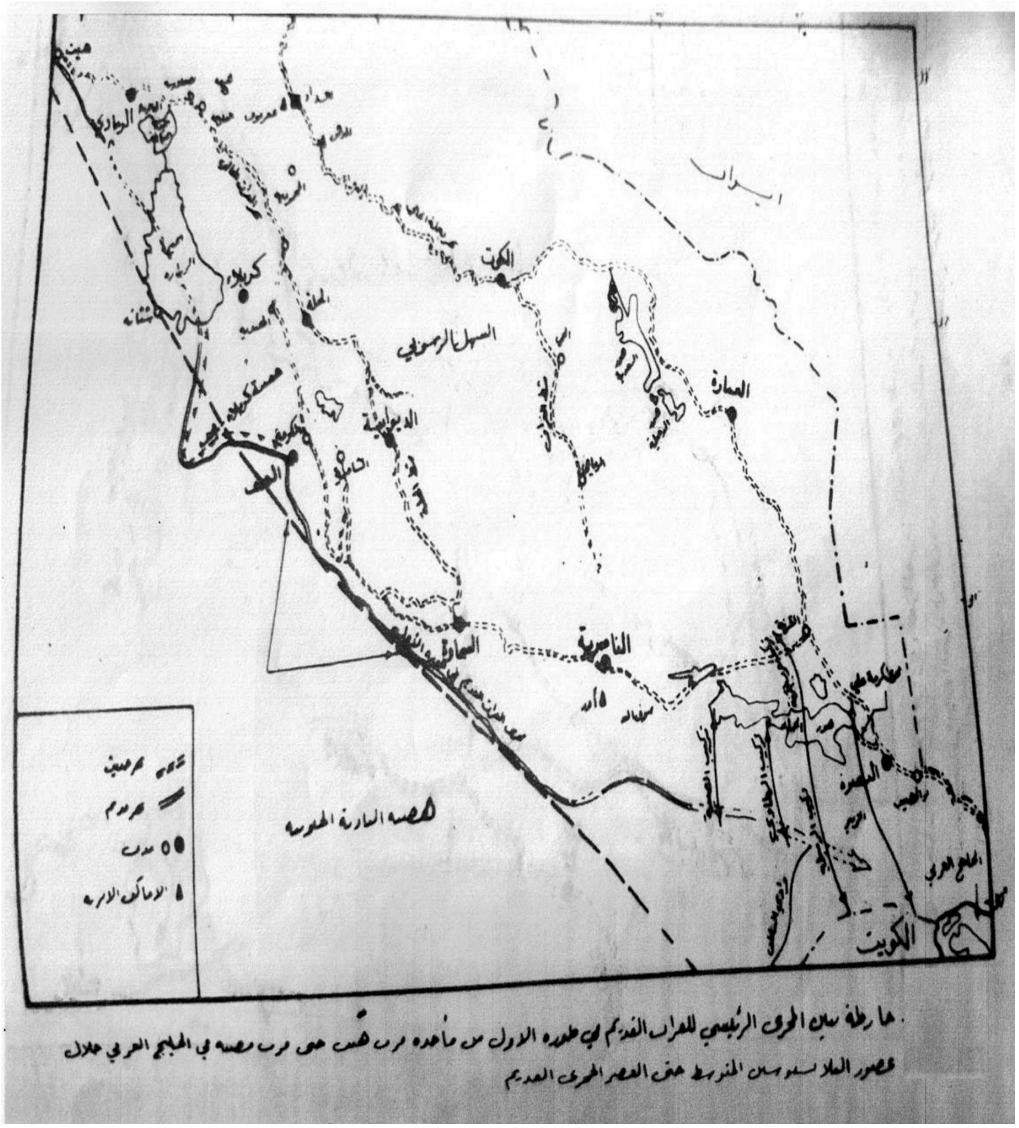

خارطة تبين الخط الرئيسي للفرات القديم في طوره الاول من مأخذه فوق قلعة حتى مرب مصبه في الخليج العربي خلال عصور العلاسمو بين المنزوط حتى العصر الحجري الحديث

شكل (١٥): يبين طبوغرافية المنطقة المحيطة بنهر الفرات

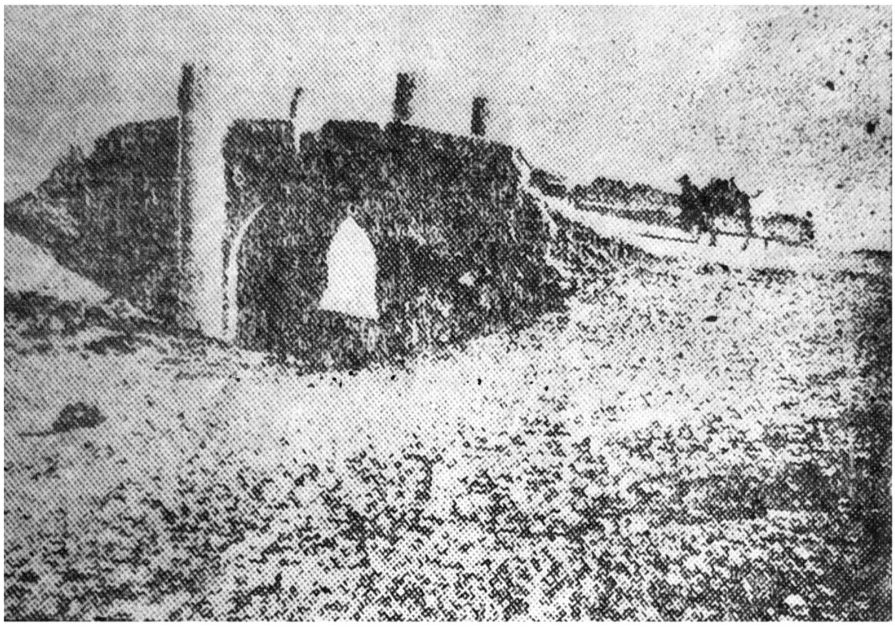

شكل (١٦): يوضح جسر على نهر الفرات

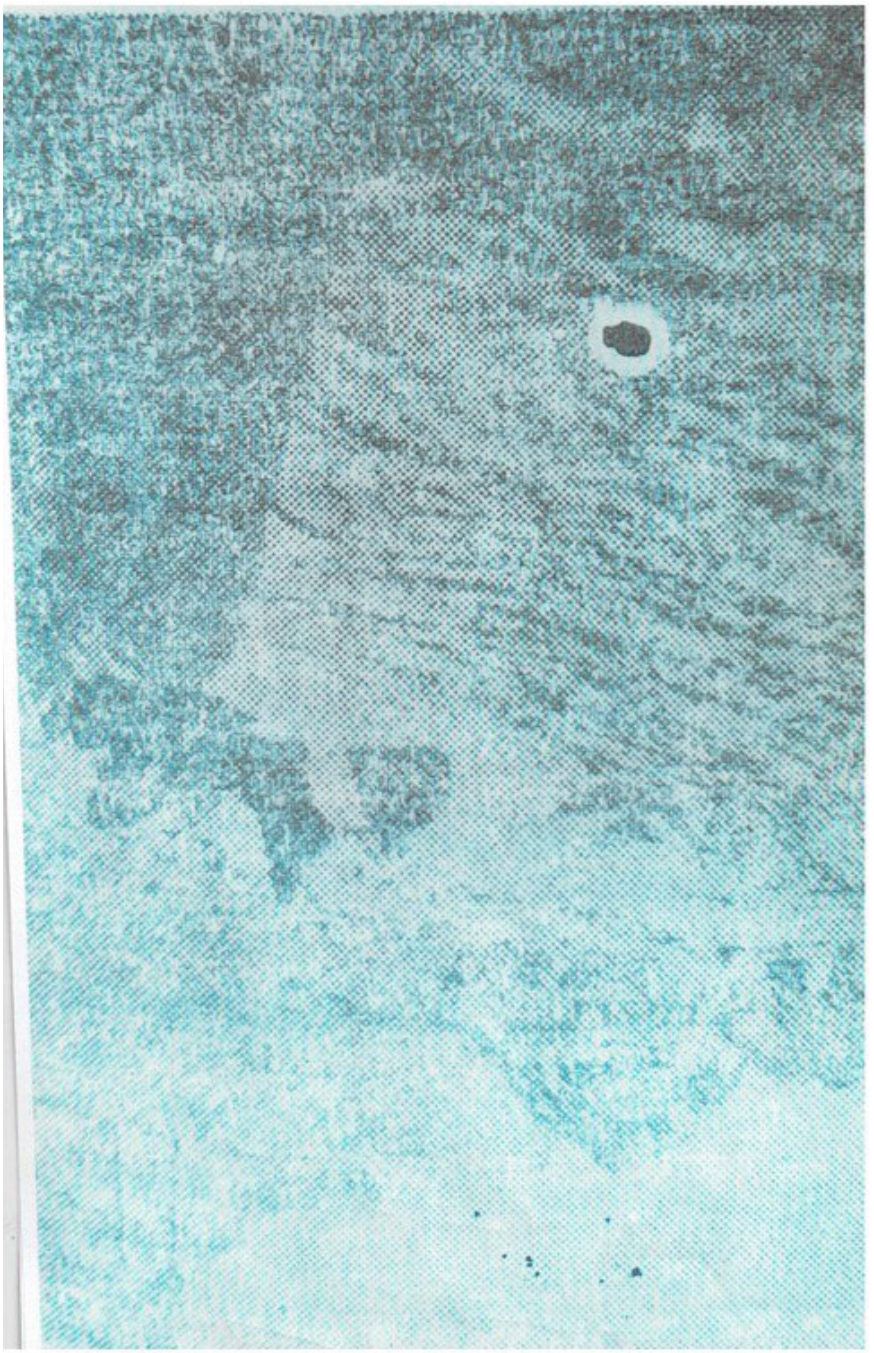

شكل(١٧): تبين بقايا نهر الفرات